مخطوط رقم	3694 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ديوان العطيفي		
المؤلف	العطيفي ; عبدالرحمن بن رمضان بن موسى ـ 1095 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1095 هـ		
إسم الناسخ	بخط المصنف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	56
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

0303 1979

5 cm

3694

DĪWĀN, by Ramaḍān b. Mūsā AL-ʿUṬAIFĪ (d. 1095/1684).

[Collected poems.]

Foll. 56. 14·6 × 10 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 1095 (1684).

No other copy appears to be recorded.

MS 3694

هذه بحوزة الشيخ رمضان ابن عطيف

دخلت في ملك الفقير السيد ياسين

في سنة في شهر ذي القعدة

١١١٣

694

AUT
66

3694

للسيد مصطفى كمال

اباسعيد انني اجدت فيك مدحتي
وقد نظمت لآلا اردت حسب قولتي
وما رأيت مابه وعدت من هديتي
فان تكن مسوفي اكن لديك كاللتي

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقير رمضان بن موسى
العطيفي لما كان الشعر ميزان العقل ومسبار الفضل
وعنوان الانسان وترجمان البيان. وفيه حث المجالس
وحلية المجالس والشفيع الى القلوب والسفير الى المطلوب
والمطفي نار الغضب وربما انجى من العطب والمستدعى
للذنب والمسهل للصعب وقد مدحه النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله ان من الشعر لحكمة واستشهد به الائمة
في علوم جمة. وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر
دم النضر بن الحرث فلما اسر طفق يناشده الامر جاءته صلى الله
عليه وسلم ابنة النضر فانشدته قصيدة فلما بلغت الى قولها
يا محمد ولأنت صنو نجيبة. من قومها والفحل فحل معرق
ما كان قتلك لو منننت ورهما. من الفتى وهو المغيظ المحنق
فقال صلى الله عليه وسلم اما لو سمعت قبل المعفوت عنه
وحسبك خبر كعب بن زهير وقصيدته بانت سعاد
الى غير ذلك مما في ذكره طول وقد اجبت ان اثبت
ما كنت نظمته في عنفوان الشباب للمقتضيات والا سباب
لانه لا يخلو من بعض فائدة. الى المتملي بالكمالات قائلة

يا رب ما قدمت غير رجائك. في رحمة وسعت لكل خطاء

فارحم

فارحم بيتي في التراب وكن اذا. انسى اذا فارقت للاحباء
الكل لي تركوا ومرت مسرعا. عن جيرتي والاصل والاصدقاء
مالي انيس غير رحمتك التي. هي حفت في حدثي وبلائي
فارحم بلطفك عبدك الباكي الذي. بالباب منطرح مع الفقراء
فانا الجنيد وليس لي من جبلة. الا اليك وانت عندي رجائي

زاد في التبيين قال اصطبارك بدر حسن قد حف بالانوار
غصن بان ونرجس لحاظ. حسن خريد شبه بالاحوار
ذو دلال ونهجة ونضارة. ملك الحسن مالك الاحرار
صرت في اسره ذليلا وسلمت امري لمالك الاقدار
يا لقومي هلا معين محب. دمع عينيه مثل فيض البحار
خد الدمع خده فهو يجري. احمر فوق وجنة كالعقار
هكذا العشق يكسب المرء ضعفا وانكسارا مع ذلة وصغار
ليس لي ملجأ اذا ضاق امري. غير مرضى المصطفى المختار
هو خير الانام افضل خلق. صفوة الله ربنا الغفار
فصلاة عليه ثم سلام. عطرا كالنسيم في الاسحار
ما غدا الروض ضاحكا بالتسامح سرورا من مدمع الامطار

ترنحي وبعدي مقطوع وموصول والروح والجسم مسكوب ومبذول
والروح في قلق والقلب في حرق والطرف في إثرك بالسهد مكحول
ويا قديم حديثي في محبتكم الهجران قبلي اليوم مقبول
تواتر الوجد مني وهو متصل فليته اليوم مرفوع ومقبول
هدم الصبر مني والغرام غدا مشيدا ورشاد الصب معزول
جار الاحبة في ظلمي وما عدلوا والقلب عذرهم بالشعر مسئول
ويا عذولا لاعذا التربيتني مذهبه ومنكر القول في بعدك مشغول
قد زادني وجع الصبر هجرهم جور الاحبة والحزال والقيل
ولم ازل في امور انت خلدك بعد وجود وهو الوصل والتفضيل
حتى سمعنا حديث الهاشمي ومن صلى عليه انزل بالقرآن جبريل
فانعش الروح والقلب السقيم غدا فيه الشفا ولم تبق الا باطيل
وقرطق السمع الفاظ غدت درره كما لزهر فهي لزهر الليل اكليل
فيا رسول الهوى من بالتحاماته ولم يا ثله تهراة واجبل
اشفع لمن كان في الدرس خامسنا يا خاتم الرسل انت المقصد السول
يارب واحفظه في حال وفي ولد دنيا واخرى وبالالطاف مشمول
يا ناصر العصر يا من لا يشابه في خلق وخلق وعند الخير مبذول
سميت في نثر درس كان طاويه هذا الزمان فانت اليوم مأمول
وقام سيدنا شيخ الانام له يبين ما هو منقول ومعقول
لازال للعلم يبديه لطالبه في كل وقت بوجه فيه تهليل
يا شيخ خلق يا من لا يماثله شيخ وكل كلام منه مقبول
نثرت نظما معجزا من تلقطه واتخط من حسنه المرجان واللولو

لا زلت رج معالي المفضل تحمده تكمل علم الى المختار موصول
خير النبيين من المعجزات اتى وسيد كله وحي وتنزيل
صلى عليه الهي والسلام لهي من السلام واكرام وتفضيل
ما غرد الطير في الاسحار من بعي وصاك العرب اسواق وتنسيل
ح الصحابة والال الكرام لهم في دارهم نزلي دتبجيل

حنانك من مدمعي الهطال واخبرا عن وصلتي في الليالي
واسالاه بان يقلل همزاتي وعقابا قد ما قضاه احتمالي
علة ان يرق قلبا فقلبي ذاب مني وصرت رق الخلال
زاد شوقي وقل صبري عنه من لضعفي ومن يرق لحالي
اصبح الصب في عذاب اليم وهو مسي بنحافي الدلال
وبح قلبي وياسقا فؤادي حين يبري من جفنه بنبال
مثل الغزال يعطو بعيد فلاني تغزلي في الغزال
غزلت عينه فاهيت فؤادي لا تشكوا الاصبا للغزالي
ليت شعري اخفى بوشك لماذا هو عندي احلا من الجريال
واعتنا في هذا الصد دمعي نمس بان من قد المثال
وجهه البدر غرته الصبح حقا حاجباه قد قوس للنبال
نضره الاقحوان راح فؤادي طايرا هاما تحس اللال
زاد مابي فداوني يا حبيبي واطفا نارك بنصل الوصال
وارو لي من هوى خير البرايا ما يزيل الهم مع الاشكال
هو خير الانام صلى عليه مربنا ذو الجلال مع الاجلال

يارسولا قد نال كل مُنالٍ . من اله الورى مع الافضال
كن نصيرا وشافعا لعبيد . راغب نائل طالب للوصال
زادك الله رفعة وعلوا . انت ذخرى فى يوم ذى الاهوال
انت خير الورى ومفتاح علم . مناسك قرنا بالقبول والاقبال
جئت والشرك عم كل البرايا . فاهرا للمحرم ثم الحلال
فخر الدين فى الانامة شمسا . ظاهرا عاليا من الاهمال
صل ربى على امام البرايا . فى غدق الايام والاضال
ماغرا عاشق يتى بشجو . يا خليلى عد يا عن جدا لحى

وقد وقفت على الكتاب الموسوم بالبهجة المرضية فيما وقفت عليه من تخميس الابيات السلهيلية للعلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون وهو مجموع لطيف والمذكور عليه بخطه الشريفة احببت ان اذيل عليه بتخميس الابيات فقلت

يارب انى من عقابك اجزع . وبرضاك ربى عن عفوك اطمع
فاغفر ذنوبا فى شمالى تجمع . يا من يرى ما فى الضمير ويسمع
انت المجيب لكل ما يتوقع

الى ابيرها

كل المعاصى منى زلت ولها . يارب انى خائف من زلها
وان اعقدت لها فانت لحلها . يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع

يارب جسمى من اليم النار صن . واجعلنى عبد الاخيار ولا تشن
وافض على بحار جودك دائم منن . يا من خزائن جوده فى قول كن
امنن فان الفضل عندك اجمع

مالى

مالى لغير رحابك ربى حيلة . وبحار غيرك لجة عطاك قليلة
انى فقير اخر فتنى عملية . مالى سوى فقرى اليك وسيلة
فبحال افتقارى اليك فقرى ادفع

يارب لى حسناتى لديك قليلة . وجرائمى بين العباد جليلة
واطاعتى يارب فهى عليلة . مالى سوى كرمى لبابك حيلة
فلئن رددت فاى باب اقرع

يارب عبدك بالجميل لجمه . فاشفع سقاما قد الم بجسمه
انت الذى برحمة لك رحمه . ومن الذى ادعو وامتد باسمه
ان كان فضلك عن عبيدك منع

يارب لا تحملنى عبئا قاصيا . من رحمة بوما يشيب نواصيا
يا من لافعال الجلالة حاصيا . هاشى لجود ذلك ان تغمطاصيا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

سقيا لى من قبل نصف النهار . بين زهر الرياض والتوار
وامزجا خمرتى برنق هبيبى . لابدات الخلخال والاسوار
واسمعانى من رائق الشعر بيتا . مع غنا القينات على الاوتار
وايقظانى للاصطباح صباحا . حى اعلل بنسمة الاسحار
واتركانى لصبوتى وشبابى . مع حبيب خلعت فيه عذارى
زاد وجدى وقل صبرى عليه . من يعينى اذا دعى نصارى
قد كتمت الغرام جهدى حتى . باح دمعى بعظم الاسرار
رق انى قد صرت فى الرق حقا . يا عذار استعبد الاحرار

لو ترانی واضلعی فی التهاب ، ودموعی جنتی فی انسکاب
وخفوق الفؤاد من الم الوجد ، ونوح یحکی لنوح الحمام
لترفقت رحمة یا حبیبی ، لمحب متادم الاضطرام
غیر انی ارجو بقاءک دهری ، یا نضرا بالسعد والابتسام
وکفانی عنراء الیک انتسابی ، وتجنیک والغرام اشتهائی

وقال

سهام اللحظ من قیس الحواجب اصابتنی وفرقت الحواجب
فواهاً ثم اهاً اذ رمتنی ، وکان محلها بین الترائب
لعهری کل شیء یعتریني ، لسهل غیر هجران الحبائب
تباعد من احب فزاد وجدی ، وقل الصبر من قرب المحایب
فیا عینی اراک الیوم عینا ، ویا قلبی اراک الیوم ذائب
ویا حسن التحول لک اشخذه ، وشیب یا اراک سمح ذاک الذوائب
ویا لیلی اطل حتی اراقب ، نجومک ان نوم العین نایب
اذا ذکرت اوقاتا تقضت ، بقرب الحب مع بعد النوایب
تحرکت السواکن من فؤادک ، وبعد ثم تنسک السواکب
فیا فرح المحب وما یقاسی ، اذا بانوا وافنی الیأس شایب
ویا رمح الصبا اقرئ سلامی ، علیهم انني فیهم لذاهب
ویا دهر اترمانی بکل سوء ، ویا طرفا فاغرا للحب صاحب
اما رفقا من امسی طریحا ، سقاما للقضی ثم التوائب
وعهدی والحبیب یزور داری ، کبدر لا تقوم بنا الکواکب
وتجمعنا المنازل فی سرور ، ولیس لنا الی واش وعائب

احادثه

احادثه فیطرب من حدیثی ، ویعطف جانبا فاعود ذائب
ویجمعنا الفراش فامتنعه ، ولیس هنالک من قبح ورائب
یقول بحسن لفظ اشتهیه ، ایا ابن عطیف اطیبت الموائب
فقلت الم تعلم یا فتی ، امام للعلوم مع المذاهب
وعندی کل شیء تشتهیه ، من الطرف العجیبة والغرائب
الی ان فرق الدهر اجتماعا ، وکدر صافیا وغر اهوائب
وباعد بین من اهوی وبینی ، وما ظنی بان الدهر رایب
ومن شان الزمان بکل فرد ، یعاکسه فتأتیه المصایب
لقد امسیت فی دهر عجیب ، تقلو الناس فی اهل المراتب
علی رد وهی السلام اذا رحلنا ، الی من لیس ظنی فیه خایب

فیرمینی وانا اعاتبه بالجفا ، ما هکذا بشرط المحبة والوفی
یا من لنا بهم ولیست بذنب ، عفوا فخیر الناس من منهم عفا
ما ترجمون معذبا بتشکو الهوی ، بسهام ان منه الطرف فقتلنا منها
تمام الی استقام جفون من ، لو نظرته منذ اثنتی اتی الشفی
عودوه الجفا کالهوی فاضمی حبه ، والصبر منه فهو لا یرتفی
کم الصدود وقد فنی دمعی فاتنی ، فلقد جری من مقلتی ما قد کفی
لا یام مضیت لی یا لیتنی ، یا لیته لو دام لی ذاک الصفا
مرت الهزار وقل صبری فی الهوی ، والریح من وجه المحب قد انتفی
حتی اتانی نعیهم من هو فی الوری ، شمس الوجود واهل اهل الوفا
فاز الذی کتم الهوی ، ما قد کان لی ، وتزاید الاستقام عنی فقد نفی

[illegible]

يا سيدا انظامه كالدراه ... ما قد حوى المحبوب بين ثغره الشفا
لازلت مسعاد الغايات العلى ... والخير في انظامه لاث قد قفا
ما غردت قمرية في ايكة ... او ما مدحت بما يفوق على قفا

له قد كنفس البات لينا ... اكان له على جفني ديون
وقد حبس الكرى عن جفن صب ... فشاب الفود اذ دهت الشؤون
وعذبها بطول الهجر منها ... فليت دماك يوما لو يصون
يصون جماله سقم بجفني ... وقد بترت بنا تلك السنون
رماني الدهر بالهجران سهما ... فيا ويلاه قد قل اصطبار
وبتت في الحشى نيران وجد ... وقد كلت من السهد العيون
ولا انسى ربانا قد خلونا ... وقد سجرلنا فيها التصابي
وحرقنا وصرنا للصدود ... يحن لنا به تلك الحنون
ترى ذاك الزمان يعود يوما ... وهذا الشر شئ لا يكون
سلام من الهى كل وقت ... على حبي الذي عصري يخون

الا قل ما لفتيتم الشبابا ... وتجعل حبنا ابدا رضابا
ونغنم ربقة في الروض افحى ... له ارج وقد حما الكبابا
وورد اخضر ايت خرود خود ... بها خجل وقد ابدت خطابا
جرحت بمقلتي الخدين حتى ... لجين جيبها اضحى مذابا
بليت بحبها مذ كنت طفلا ... وانفقت الصبى ثم الشبابا
نسقى الله ليلات تقضت ... وايام تمر بنا الغضابا

واه وقات

واه وقات اقلا سمح جيب ... اذا ذكرته زدت التهابا
ولا انسى الليلة قد اتانى ... وما خشى الظلام وما اهابا
وغنانى فاغنانى بصوت ... فانسانى الكمنجة والربابا
وحدثنى فاسكرنى بلفظ ... وقد ابرى ثنايا العذابا
فلم ادرى لما بى من سرور ... اذا ابدا الصبح قد رفع النقابا
فقام الى الوداع فمن مرانى ... بطيبة حين فارقت الصوابا

زاد شوقى بها حبا فى الحبيب ... وغلا حبى فقد سل منه الطبيب
[illegible] ... وغرام منه الفؤاد يذوب
[illegible] ... على شاطئ الجمال يغيب
يا رشيق القوام رفقا بصب ... دمع عينيه فى الخدود صبيب
يا غريبا فى الحسن رفقا فانى ... انا فى عشقكم ذليل غريب
ليت شعرى فما الذى قد دهاها ... وبما فى حكمه وعجيب
ان مثلى يرمى بهجر وصد ... وغرام فى القلب منه لهيب
والى السيد الكريم انتمى ... صاحب الفضل اوحد الاديب
هو عبد الرحيم اعطاه مولاه ... مناه وانه لمجيب

ايا طل ذا البستان ليتاك جانبى ... من فى هواه قد سخى بمرارى
وليت زمانا قد تقضى بقربكم ... يعود وما عصر مضى لى براجع
لمتركنت الحى والحبيب منادى ... فكيف وقد بتت منه مطاعى
ولكننى ارجو من الله قربكم ... فيجمعنى فيكم كما كان جامعى

عشقته عسكريا ... الدر يخجل لؤلؤه
فرق جسمي وشعري ... كفجره وذؤابه
وصار يومي قصيرا ... وزاد ليلي لطوله
وعاد لي قربه مني ... وزاد بي من فضوله
فقلت انظر مذلي ... للصب ثم ذهوله
اراد مني افتتاني ... بذا الجمال وحوله
بقوة لا بحولي ... وقوتي وبحوله

لما تبدا في الخلايل ما بنا ... ضمك الزمان وكان قد ما عابنا
يسبي بجفن ثم يخمر ناقا ... إضمي عليه بمقلتيه هار ساجيا
ويلي من الحسن الذي قاتلته ... في وجهه يدمي الجماة نرايسا
والبدر رام بان يقابل حاله ... بجماله فاجاب لست مقايسا
وجبهي يزيح النهار افاته ... والنور تحدثه ظلاما دامسا
ولي التمام على الدوام مواصل ... لا ينقص الي من بعد عشر خامسا
لا شي احسن منه حالي في الورى ... الا الذي سلا الزمان نفايسا
اعني الكبير ابن الكبير المصطفى ... اضحى باخمصه السماك مماسا
من جاءته فضله بفعاله ... قد راح مخزيا وصار خانسا
بهم تعز الراسيات وحكمة ... باهت دمشق بها العراق وفارسا
كل الفضائل قد اتت منقادة ... تهوى اليه الغانيات تنافسا
اسد اكبر ما جنيت ثمارها ... الا وكان ابوك قبلك غارسا

تحتر من دياراتك فيها ... ولا تلك غافلا عن آسفيها
وكن يقظا واعرض عن نبيها ... هي الدنيا تقول بملأ فيها
حرام حرام من بطشي وفتكي
تنبه قد بدا منها كلام ... تقلب العارفين له كلام
تقول انا لكم ارض كلام ... فلا يغرركم مني ابتسام
فقولي مفصحات والفعل مبكي

الى متى يا عين لا تشتفي ... من حسن هذا الرشا الاغطف
طبي غذا في عصبنا يوسفا ... يا حبذا بالزمن اليوسفي
استقبل الشيب براسي به ... وقار شيب في فيه لم تنطف
قوامه يطعن منا الحشى ... ولحظه يفعل كالمشرف
ورد فد يلعب من خلفه ... فاحمر خجلا فيه يخطف
لم انسه لما بدا مقبلا ... يظهر من عيني الذي قد خفي
في صلة كالورد لما بدا ... بحلة دعمي كالمصحف
وقامة يفعل فيها الصبى ... كفعل هذا الحسن بالمرتف
ولم يكن يبري سلاما على ... صب يصيب الدر كالمرهف
كلمته فاصل لي اذ بدا ... اقضي بسا واسلي يا مطفي
لكن بدا لي لحظه قائلا ... قف لحظة قد تم امر خفي
حتى تقضي ما كان او مي به ... ومرغ صبري فيه لا يرتفي
اقبل نحوي فاصغى قائلا ... يا قاتلي بالهجر يا مشتفي

هل عندكم من حبنا شيء ما عندنا او لم تكن تعرف
لم اكن استطيع ردا له وحالة الصداق لا تخفى
ولم ير ليدي لا لطافه حتى اليم الوجد عني نفى
فقال لي اذ ذاك ما تشتهي فقلت سقيا زاد يا مضعفي
فقال لي من غير ما تشاقه واي حب لمحب يخفى
قلت له المولى الذي فضله كالشمس يوما لم يكن يخفى
السيد اسمعيل رب الحجى خل نجد وصديق وفي
اخلاقه مثل نسيم الصبا وجوده كالبحر لم يوصف
يا سيدا اذ غاب عن حيه نجيبه غاب عن العالم
عج للحمى ابتهالك رب العلا عل فؤاد الصب ان يشتفي
ولا تطل للبعد يا سيدي ولا تزد في الهجر يا مضعفي
لا زلت في غرد في رفعة من فيض رب لم يزل يلطف
ما حرك الغصن نسيم الصبا يروي حديث الهدد المفصف
وفي نسخة
الى تبوك عند لقائه على رسم اهل ود مشتق في ارسال
الهدايا والمكاتبة الى هذه المرحله
ما كنت ادري ذلة المشتاق حتى جذبت اليه من اطواقي
يا طالما تركتني احترق دائما من ينقاد يا سيدي الاحداق
واذا دعاني من يحب الى الهوى نادته بشر لبيك من ارفاقي
ولطالما تركت افكر محجبا فيمن يقول لسعدت للاشراق
حتى غدوت ولون وجهي شاحب ونحل جسمي مدمعي المهراق

شعب لونه تغير من هذا الوجع او يشفق

وتراه

المعجب

وابا حنى ما كنت سئ مؤملا ... والقلب فى قلق وفى استراق
محمد الحزن الذى قد شفنى ... بالبعد وهو بنية الاملاق
غيبتنى عن عينى ولكن دارکم ... قلبى وانت باسود الاحداق
يا ايها المولى الذى انظامه ... وعلومه كالشمس فى الاشراق
يا صاحب التقرير والتحرير والمنظوم والمنثور والاذواق
يا من حكى فضل السما بجوده ... وحكته من شوق لكم احشائى
هنيئت بالحج الذى قد نلته ... من بعد زورة صفوة الخلاق
وزيارة الصديق والفاروق مع ... عثمان والاصحاب والارقاء
وطوافكم من بعد محرابكم ... ودعائكم طلب النعيم لبانى
وزيارة الارض التى قد حلها ... خير الخلائق ظاهر الاسراق
وزيارة لمهابط الوحى التى ... قد حلها الروح الامين البراق
وشاهد وعالم من حلها ... فاضت عليه رحمة الخلاق
هنيئتم فلقد شفيتم اعلة ... والواهنى للدا كالدرياق
سدتم على اهل الشام ومصرها ... والشرق مع روم وارض عراق
بزيارة المختار ثم وقوفكم ... فعليكم منى التحية كلما
ممزوجة بالمسك مع عرف الربا ... فاقت على نشر الصبا الخفاق
وكذا الف الف تحية ... حملت صبا بالفتح الاشواق
منى اليكم فى الصباح مع المسا ... محمولة على الروس والاباق
مولاى ان البعد غيبة طالتى ... وعلمت ان الموت بعض فراق
والآن شوقى زاد لما ان دنى ... مركب الحجيج وصرت فى احراق

من بعد هذا كله هنيئتم ... بسلامة الاهلين والارفاق
ثم الصلاة على النبى محمد ... مولا على فرق لسبع طباق
وعلى اله الروح الامين مبارك ... وهو المقدم فى الجبا لبراق
صلى عليه الله مع تسليمه ... عدد المعمى والرمل والاوراق
والآل والاصحاب ما سار امرؤ ... نحو الحجاز يخب بالعيشات

عرضت عليه ذلتى سحر وقد ... نحست عيون الزهر من طول السهر
بناؤه وتحرق وتقلق ... وتشوق ودموع عين كالمطر
فى روضة كملت محاسنها وقد ... ابدت ازاهر للعيون لتقاهر
هذا وقد رصعت نسيمات الصبا ... فتفتحت احضان ذيال الزهر
والليل ولى راحلا بجيوشه ... والصبح اقبل كاسفا نور القمر
فازداد اعجابا وولى معرضا ... وتحركت فيه طباع اولى الخطر
فرجعت امشى فى دموعى مشرقا ... يا دهر لا تبقى على ولا تذر
يوم من ايام الشباب مع قوم من اعيان الاحباب
بالقصر الذى بالشرف الاذف المطل على البرات الاخضر
والمقابل للجبل الاثور فنظم من حضر على هذا الروى فطلب
منى ان انظم فقلت

صاحبى انهما زمان السرور ... واشغلا وقتنا بشرب الخمور
وامزجا خمرنا بريق حبيب ... نور ضوء فاق نور البدور
فى رياض على عيون مراض ... فتنتنى بفتحها والفتور
ارسلت ادمعى دما من هيوف ... فاطمحوف رواتع الكافور

ان يستجيب لنا فيجمع شملنا وهو لاسلك دفاتحه

بسلام على اطلال الوسى وربعها سلام محب عز عنها اصطبارة
يقضى ليالية بنوح وادمع ويمضى كما تمضى الليالى نهارة
فاده هم باصفر وجنة كلما شقيق الروض ثم نضارة
اذا خطرت فى ذهنه صفو عيشة تقنعت بذاك الروح طارفراره
واتى لمشتاق لها ولاهلها وجامعها الحسنى عمر مسامرة
ولا سيما شيخ العلوم خطيبه سمى نبى الله زاد افتداره
هو المصطفى المولى الذى فضل علمه كبحر صفا عذبا وعم قراره
فيا ايها المولى الذى نور علمه توقد فى كل الجهات سراره
سلام يوازى السلام من الصبا يوجه شمس الزهر وعمر ناره
عليك سلام الله ما ذر شارق وهاج نسيم الجنوب اذكاره

وانها لعصر الشباب ومربع للتصابى
واين ذاك المغدا يبرينى لذل اكتئابى
يدر عنى القضيب سولع بعذابى
لم انسه اذ تبدى سكران لا من شراب
وحمرة الخد منه كالنار فى الالتهاب
وسكره فى قضيب يرمى فى وسط قلب المحب
والقلب فى الصدر مثل كالجمر فى الاضطراب

ردحتى ورد فى هم رحتى من لهب حزب مهجور
من سرى ونضر السل بوجه قد فاق كل الزهور
قربه حتى وبعدى نار حرقتنى على ممر الدهور
بيت شعر ثارات فى الدهر بها جامعا شملنا بقصر الامير
هو قصر الامير حى لك يملك سلطنوه على جميع القصور
طالما الدهر قد نضر سعيدا لا توانى فيه ولا يفتور
وانشراح وطلع القصر تحظى بسرور مكمل وحبور
وانشراح والبشاشة حتى كان لى بها مثل هذى السطور
وهم الحسنى فى ذراه بورد وبزهر فى ارضه منثور
ان اضحى الزمان ملتحفا فى برياض مفروشة بالزهور
ح حبيبه مطاوع لا خلاف حاديا الوصل فى المسا والبكور
واذا زادهم قلاك يوما فاز لهم بشرب الخمور
وطلب الخصوص الدكتم وامرف الوقت فى الهنى والسرور

وتحت ما هو يطرف يدع كيلا يرانا العاذلون ويبصروا
وهما فوادى بعدما فارقته لهما على دوم الهوى يتقطع
بت حسبه وبى ظمئت بعده ح قربه فى وصله لا يطمع
هجرته بعد قربه ومن الهوا من ملاله ينجرع
بت هوى الحمام يوما فى الهوى اوليت عز الهوى لا يشفعوا
سبيل الغرب ما هجى ما حيلتى ماذا اقول واصنع
لكنه من الله الذى لدعاء من يدعوه حقا يسمع

وقد مددت يميني لبنده باجتذاب
فقال لي منذ هذا من غير ما ارتياب
ان لم يطاوعك برق منك قد ريت ثيابي

في صدر مكتوب الى بعض اصدقائه ارسلته الى الشيخ
عبد الباقي الحنبلي لما حج سنة خمس وخمسين والف
دمعي دم في الخد كالنحر ودمعها كالسمط في النحر
من لوعة البين وتصديعه ابيض ما اسود من سحري
طلبت تضييقا لتنويعها فابعدت من نزهة الصدر
ستحت يا بين بيافوخ الضحى من بعد ليل كان كالفجر
سابا مي هنا في ربا مضروبة من يانع الزهر
وردنا المحمر من خدها وردنا من رائق الشعر
وما لنا ليل سوى وجهها وما لنا صبح سوى شعرها
وكل سمع هي الفاظها من رائق النظم ومن النثر
ايام صفو قد لهبت الصبا خلسة كمي من يد الدهر
والوقت منقاد لما هشته ممتثل للنهي والامر
فكل يوم لي فيها قد مضى فانه المحسوب من عمري
وكل ليلات تتغنت بها فانها من ليلة القدر
والدهر بعد ثم قرب يكن والوصل لا يحلو بلا هجر
لكن من يصبر على عشره فعل عظيم الاجر والبر
وانت يا قلبي لا تيئس ولا تشك ضيق الصدر
وانعم وطب عيشا فما قد دنا علامة الدهر امام عصري

سيدنا

سيدنا المولى الذي علمه كالشمس تحمر ونق البدر
تحلبه كالروض ما طاب الا جنى من احسن الزهر
ونظمه الدر فكل امرئ يهمه استغنى عن البحر
فالحمد لله على حكمكم ونصركم والسعي والقدر
والعيد في داد من بعد من بعد لكم ومنكم من بعد للجمر
ثم طواف البيت من بعدما وقفتم في مستقط الغفر
وسنكم من زمزم للصفا تشاهدون البيت في الحجر
هذا وقد زرتم نبي الهدى من خص بالفتح وبالنصر
ثم ابا بكر وفاروقه ثم ابن عفان ذوي الفخر
والآل والاصحاب اهل التقى من خصصوا بالخير والفخر
هذا وقد اتم لاوطانكم بالبر محفوفين والاجر
دعاكم حقا مجاب لمن تدعون فادعوا بخير وكثر
لكنكم اوصيتموا ناظري وسمعي اشتاق للدرر
وقد تململت لهذا الجفا من بعد ما جزعت للصبر
ثم دعوت الله رب الورى من قد قضى بالعسر واليسر
ان يجمعنا بينما مثلما نحن واقفين بحر نذرك
وان يعود الدهر لي مثلما كان واضحى طيب العمر
فكل قصر نحوه ملتقا فانه من منزل الدهر
سلام ربي نفحة اعطار وخلقه في البر والبحر
يحمله من نسيم الصبا يؤرج الاكوان بالعطر
معا صبا نشر الثنا كذا مذ بنينا بالثناء والذكر

في اشرف الاوقات من دهرنا ، الى جناب الشيخ ذي القدر
ثم صلاة وسلام على ، سيدنا المدوح في الذكر
والآل والصحب وتابعهم ، عدد الحصى والرمل والقطر
الى المولى به في اواخر جمادى الاولى سنة ثمان
وخمسين والف فنظمت هذه الابيات

لله يوم في دمشق قطعته ، بالمولوية مروضة الاحباب
مع رفقة فاقوا الانام محاسنا ، واكفهم تنزرى لكل سحاب
شرف الزمان بفضلهم وبفيضهم ، وبحسن اخلاق مع الآداب
فاقل شيء تجتلى مابينهم ، خلق الحديث تشبثا بالآداب
فكانما من ظلها في جنة ، والحور تطفن علينا بالاكواب
وكأن نسيم هبوبها في روضها ، يبدي الغنوج لقبلة الاعراب
والورق في الاوراق منشدة له ، كالناي والمزمار او كرباب
الدوح باسطة الاكف لزهرها ، بتضرع يدعو مجاب
للمنتمي في المعنا من قد سمى ، حصنا لنا من سائر الاوصاب
لازال بحر وسادام مهنا ، بالاهل والاولاد والاحباب
بالمصطفى صلى عليه ربنا ، والآل والاتباع والاصحاب
ما غرد قمري في روضة ، صحكت بها من نكهة كباب
وانا الذي لخبرا في قبر نقل في اوائل جمادى الاولى سنة
خمس وخمسين والف فكتبت اليه الجواب

اتاني نظام منك نزري بحسنه ، فقابلته من ذكري بجيب يشرل
واشمس منه اريجا كانه ، نسيم الصبا جات بزهر القرنفل

فيا

فيا واحر الدنيا وليس بدافع ، ويا من غوادي جوده متهلل
بعثت لنا عقدا ثمينا فلم نزل ، لجوهره النظام ولي نحزل
ولو ان زاه امرء القيس لم يقل ، الا انها الليل الطويل الا انجلي
وانا لبعيد عن مدارك فهمه ، بليد كذا عمرو فصاف لا تخطل
وطرفة بن العبد كان يكون له ، بعيدا واسمى تارة للتنزل
كذلك زهير مع نبيه ومختار ، وقس مع المنساء ثم المهلهل
في بيك نظاما فمثلك فليكن ، فصاحة الفاظ بمعنى مكمل
رقيق لطيف رائق متجبب ، الى كل نفس ثم في الاذن كالحلى
يفوح عبير المسك من حلى نشره ، فكيف وقد اغرته في التغزل
فلا زلت تجنو انا بكل فضيلة ، ولا زلت تحبونا بعلم مفضل
ولا زلت للدنيا انا وسيدا ، وعلمك يروى كالحديث المسلسل
فيا من غواجر الكمل دقيقة ، ويا من غوا بحر الكمل موصل
ويا من غواجر الكمل كثيرة ، ويا من غواجر اعلك حول
تعيش بخير سالما ومعظما ، وقدرك في الدنيا يزيد ويعتلى
وعلمك علم يستضاء بنوره ، ومقتبس من نور علم المفصل
وتمضي لنا منه دقائق حكمة ، ودمت ملاذ الخلق ثم الرسل
وقد [illegible] على رسالة البراهين الواضحة في ان العمر يزيد
بالاعمال الصالحة كتبها برسم قاضي دمشق وذلك في اواسط
العشر سنة ستين والف كتبت عليها هذه الابيات

اجاد امام الوقت واحد عصره ، بتاليفه السامي المزيد لقدره
واعذب البراهين التي سار نورها ، كما سار ضوء البدر ليلة بدره

فاسأل الرحمن يزيد علومه ، واسأله ايضا زيادة همة
دخلت يوم الجمعة اول يوم من عيد الاضحى سنة سبع وسبعين
والف احظى محمد افندى المفتش القاضي بدمشق وانشدته
هنيت بالعيد يا قاضي القضاة ومن اياك جمع الخير قد جمعه
فانت عيد لاهل الشام كلهم ، واليوم عيد به الافراح تجتمعه
عيد وعيد وعيد قد جمعن لنا ، رواك يا سيدي والعيد يتبعه
ولما ختم درس التفسير الذي كان يقرأ بالجامكية في كل اسبوع
يوم الاحد والاربعا في ختام شعبان سنة ثمان وسبعين كتبت له
مدح القام على غصون البان ، مدح مولاً للفضائل بانى
وتناشدت وسط الرياض بأيكها ، بيتا فرد حاله من ثاني
وعلى لسان الحال انشدها مغنيا ، لا تعجبوا فالسحر في السحاب
مولاى يا قاضي القضاة وصاحب ، التحرير والترجيح والبرهان
احييت قطر الشام بالعدل الذي ، اسسى لها نام بكل مكان
ونشرت فيها ملك السامي الذي ، اضحى لها كالوابل الهتان
لاسيما التفسير في لاته ، كالسحر والمولى الهمام سحبان
اسمعتنا مولاى منك فوائدا ، وفرائدا كالدر والعقيان
ونثرت في الدرس العظيم مسائلا ، ما قد لفظت بمثلها اذنان
ونشرت في التحرير يا مولى الورى ، اشياء قد قرت بها العينان
لازلت يا مولاى ترقى للعلا ، بالعلم مع حلم مع الاحسان
كنزا وفخارا للطلاب رفعة ، بحر العلوم لطالبي الايقان
مولاى اني عن مديحك قاصر ، فاعذر فما قد قال فيك لساني

وتهنى

اولورای ابن العمید لنثره ... لمرابه کما لهائم الولهان
ماذا اقول وانی لمقصر ... عن بعض اوصاف له بسانی
قاسم ومشی یاسیدی متفضلا ... بنعائک تتلا بکم لسانی
حبر اوبحر للعلوم واهلها ... فی کل فن زاد الاتقان
ما غردت قمریة فی روضة ... ضحکت ربا هامن بکا الهتان
ولنبتدی علی الشرح المذکور ایضا
اری حبر العربیة عز کتابه ... یتقصر عن مدایحه مقالی
منظوم ومنثور ومتن ... لآل فی لآل فی لآل
وکملت الیه لما قدم من مصر سنة ثمان وخمسین والف
قد اشرقت نهجة الشام ... بمقدم العالم الهمام
وفاح نشر الربا بعطره ... من ورده الغض والثمام
وابتسم الزهر فی ریاض ... اضحکه مدمع الغمام
واخضر خد الشقیق زهوا ... اذ عطر الروض بالمشام
والنرجس الغض قام فیها ... یمیس تیها علی قوام
والبان قد بان فی غصون ... مثابر مثنی للحمام
والسرو قد قام من سرور ... لخدمة السید الامام
المصطفی عالم البرایا ... ودوحة العصر والانام
وشقائق تشبه عجبا ... بکم علی الرکن والمقام
وحبذا ان تشبه زهوا ... وقدرها ان تکون سمالی
اذ انتم القاطنون فیها ... وحولها فاتحة المرام
وصرتما ان قدرحلتم ... عمیوها بعدکم دوامی

واحترق

واحرق النیل حین سرتم ... وسیعها شدة الاوام
فاسلم ومش فی الزمان فردا ... یا نخبة السادة الکرام
ما غرد الطیر فی ریاض ... وما تهمی القطر من غمام
یا المصطفی سید البرایا ... وشافع الخلق فی الزحام
صلی علیه الاله رب ... ارکی صلاة مع السلام
ولله ایضا الیه فی مرض موته
اسأل الله ان یتم علاکا ... خالق الخلق ان یتم شفاکا
فلقد زاد سقم جسمک هذا ... ودواه محققا وبراکا
وهو حیران فی نهایة شکل ... لیس یبدی لنورها الاکا
مشکت صدر العلا العلم بدرا ... زدت قدرا تسمو به الافلاکا
لتنال الطلاب منک مناهم ... ومناهم واسقنی شفاکا
ولله ایضا الی العلامة الشیخ عبد الغنی بن احمد العالمی سنة ١٠٨٤
ورد البریج فرحبا بورود ... وعلی المشتاب قد ورود
والارض قد بسطت بساط الزاهر ... والجو اضحی بحلنا بسحود
فالغض بنا باصاح نتلقی عرف ... ما دام ینفح مسکه من عود
ونشره العین الحزینة بالدما ... فی وشی دیباج جلا بالبرد
ان الزمان مناهل محدودة ... فاحذر من التعییج فی صعود
والعمر راس المال فاحرص سیدی ... فیما یمر علیک قبل نفود
واغتنم زمانک والمکان مساعد ... والوقت صاف فبجد لتفود
فی روضة مع اعتدال سر الورد ... یختال بین برود وبنود
یحکی قضیب البان حال قیامه ... وحکی کثیب الرمل عند قعود

سه ما اصلی عذارا قد بدا ، یحکی البنفسج حف ورد خده د ٥
ما العیش الا بالمحیب وحلوه ، یزداد بین وصاله وهده د ٥
هذا وما قصدی سوی المولی الذی ، فاق الانام بجده وهده د ٥
العالم العلم الذی ظهر الهدی ، وعلا الزمان بجوده ووجوه د ٥
مولای سید المعی فاضل جلق ، بل سید هذا الوقت مع سیده د ٥
علم وحفظ فهم ذکا فائض ، یدهی به المقبول من مرده د ٥
واذا تحلم فی العلوم تراه کما ، لبحر العظیم یفیض من عهده د ٥
فیحل المعقود منه فکره ، ویمیز المغصوص من ممده د ٥
والنظم ان اراه حقق انه ، زهر السماء تزینت بعقوده د ٥
مولای حیتک التی انشأتها ، تحکی النجوم سوی لزیزفلوه د ٥
فی العالمیة فوق قدر نزیدها ، تزهو بزهر فضائل اغدوده د ٥
فاسلم وعش متمتعا فی ظلها ، ما غرد القمری فی املوده د ٥
مشغوفا فی زهرها مع زهرها ، ما لاح اصباح بنور عموده د ٥
وکتبت الی السید الشریف عبد الله افندی ابن حمزة
افندی العلمی لما قدم من الحج فی سنة اربع وثمانین والف

ما جا رکب من حلب ، الا وهنّی فی الطرب
بشوقا لذکر السید ، الحبر سادات العرب
اعنی الشریف ابن الشریف ، اقا الفضائل والادب
اباؤه الغرّ الاولی ، اهل المناصب والرتب
اسه اعلی بنائهم ، واجلهم عالی الحسب
من ذا یبارهم فی الوری ، خیر الخلائق انتسب

ففی

فضح الربیع وعرفه ، ان قال شیا او کتب
اسماعه لما حلت ، حلوا بها فقد الطرب
نظم کعقد جواهر ، نثر یحلی بالذهب
فی الحسن نعمان الزمان ، مفسر زال الریب
والنحو عمرو وابنه ، وعلی الحدیث لشعبتین
علم المعانی والبیان ، مع البدیع له ارتب
من ذا یدانی الشمس او ، قمر السماء اذ الطلب
ما باحثوه فی العلوم ، بسرها الا غلب
یابن الذی ملأت محاسنه الدفاتر بالنخب
شرفت جلق اذ حللت بها وفارقها الوصب
وزهت ریاض النیربین ، وطیرها ابدی الطرب
مستقبلا لاتی بها ، مع کل مسئول الشنب
والورد یحکی خده ، والریق نرجس للغرب
واذا مشی یسل العقول ، ما استقام وما اضطرب
الصید اضحی طبعه ، من غیر ذنب او سبب
لهفیت بالحج الشریف ، وذا الذی اعلی القرب
وزیارة البیت الحرام ، وفعلکم ما قد وهب
ثم المعلول بطیبة ، من حلها امن العطب
ووقوفکم فی حضرة ، من نالها نال الطلب
خذها الیک فریدة ، ما لک تسعی فی کثب
ترجو القبول وذا الذی ، مولای غایة من طلب

، واسلم وعش في دولة، ترقى بها اعلى الرتب ،
وكتبت الى عالم المدينة المنورة الشيخ ابرهيم الخياري طالبا منه ترجمة
السيد محمد كبريت سنة خمس وسبعين فوقى
يا اماما بارض طيبة اضحى ، افصح العرب عنده سكيتا
خذ على العبد سيد بناء ، وهو ما ترجم ابن كبريتا
فكتب لي مكتوبا فصدره قوله
عين اهل الشام يا اوحد العصر ومن حاز في المعالي صيتا
دمت فينا زادا فضلك وافر ، لست تحتاج للذكا كبريتا
وكتبت اليه في صدر مكتوب سنة ثمان وسبعين والف
سمي الخليل سري جليل ، بطيبة اضحى بنا العليل
امام همام فريد وحيد ، لبيب اريب خليل هليل
سألت الهي مختارة ، وذاك على اسنى قليل
يزيد له رفعة مع بقا ، خديدب فاقا الضحى والاصيل
وكتبت اليه ايضا في سنة تسع وسبعين
الى من قد سما حتى تعالى ، على القمرين والزهر الدراري
هو المولى امام العصر حقا ، فريد العصر مولانا الخياري
وكتبت اليه ايضا في سنة اثنين وثمانين
سلام كعرف المسك بل هو اعبق وبث جوى من مهجة تتحرق
وشوق شديد لو تحمل بعضه ، ثبير لاضحى قلبه يتمزق
وحب اكيد لو تجسم جزءه ، لارخى على البحر الذي يتدفق
الى واحد الدنيا وثاني ذكائها ، وبدر لياليها اذا ليتا لق

امام

امام همام عالم عامل عمدا ، فريدا وحيدا بحر فضل يدفق
اولاي اسلوا في اليك كثيرة ، وعندك منها ما هو الشهد يعبق
وحبي اكيد ليس فيه تلون ، وما انا ممن بالكلام يزوق
ولم انس اياما بحلوا ذهبت ، بها سلك الدر التي تتنسق
وكان فؤادي بالفراق مصدعا ، ودمعي على خدي دما يترقرق
لفقد حبيب كان للعين قرة ، وللقلب مرعى وهو فيه يعلق
فما زال قلبي بعض ما كنت طالبا ، ولا زلت لي ذاك الزلال المروق
واني على ما صاب قلبي لصابر ، وانتظر لطفا من الله يطرق
رعى الله دهرا لم ابت فيه ليلة ، بغير حبيب عاشق يتعشق
اذا جئت اشكو شكل كشكايتي ، وان صرت ابكيه بحزن ابتعلق
وما لي شغل غير حبي وصاحبي ، وبث علوم مع امام يحقق
بحمل مكان في رياض انيقة ، الى جنب ماء صافيا يترقرق
اذا قام ساقينا بيمناه كاسه ، فدر يتيمس بالنجوم يقرطق
يحيي بورد من ضرود ونرجس ، وجمع لذاني اذا تتفرق
مولاي ابرهيم دعوة مشتق ، لعل الى رياك دوما تشوق
اذا هبت الارواح من نحو طيبة ، ترانا اليها قائما نتنشق
عليك سلام الله ما در شارق ، ومن على الاغصان ورق يطوق

وقدم الى دمشق مع الحج في اواخر صفر سنة ثمانين والف

الى الشيخ الوقت ابرهيم باني ، علوت على الورى هام الدراري
فانت بطيبة من خير قوم ، خيار في خيار من خيار

فتح جعت للسلام عليه يوم الجمعة سابع عشرين صفر ولم اكن
قبل ذلك رايته فتح الفتاح في مجلس السلام بنظم هذين البيتين
آود زمانا ان امركم بمهلتي ، واقضي فروضا قد تعلقن ذمتي
الى ان قضى الله اجتماعا بوصلكم ، واعطيت ذاك الوصل فوق امنيتي
فكتبتهما ثم ودعته وسرت فارسل الى هذه الابيات
اياسيدا ستر الفؤاد بانه ، يلاحظ عبدا في حضور وغيبة
وقد علم المولى تاكر شوقنا ، فيقدره بالشام انزه بقعة
على انها فاقت بما انفردت به ، من الحسن من ماء معين ذي بوة
وانشدني الشيخ عبد الله بن علي الهلبي
من لفظه لنفسه في مليح يحمى ابن في اوائل سنة اربع وستين والف
سله دم محمى بالعبرى اقسمي يرتدى فكانه بدر بداء تحت غمام اسود
فقا
يحمى ابن بدر قد فتنت به ، ليست لما تترى علة السقم
رايته وهو للظاعنون يحملها ، يضحك المسك من فرقا لقدم
وقال
يا اسمر اللون يا من قد تركني صب ، امنت مآقيه من دلال الصبب
اقسم وحق الذي خلق النوى والعب ، قلبي لغير جمالك في الورى حجب
وله
عذاره در خدود لك ياسر ام ريحان ، ام خط ياقوت ام تعليق ام ريحان
والمسك والعنبر المفتوت لو ريحان ، من اجل ذا صرت انا في خدمتك ريحان
وله
يا

يا من عذاره وخالين حكوا ذلين ، ارح وقل الخائف عاشق ذالين
فقال اقسم ومن قد خط لي لامين ، ما ارجع عن الصد صادق في اللامين
وله
دريت دمعي دما والحب في داري ، حتى تعطف وجاز اليوم داري
وقال داري حبيبك في الورى داري ، واغتم وصاله ودع قول العذري داري
اقسم ومن قد تحمل للورى بالرزق لو سكن الغرام كل صاب عذق
ولو تحمر حتى صرت مثل المذق ، لم ار تجمى الجود من تحبه ولا من يطلق
وله
عذري كلام اريد اروي به من سخون ، يا ليت ان تودع الاسرة للمجنون
واعفظ لساني وسمعك والنظر ، وعاشر اهل التقى يا ليت عشرة دو
وله
مشاك بدر السما يا بدر ما شاك ، يا من اذا ما مشى ابدا تمشاك
الانس والجن يا محفوظ ما شاك ، ارحم لمسكين في بحر الهوى شاك
وله
الا نبيا الرسل بعدها قد اتى محسوب ، ثلاثة عشر ما المحبوب
هذا واسم محمد جامع المطلوب ، بنقاط الميم ثم البسط لا المكتوب

وقلت على لسان مريض يشتكي من جانبي العوارض

مولاي يا قاضي القضاة وسيدا، نرجوه يبقى في دست لنفعه
جانبي العوارض نبت تكيه وضعفنا، انت الشفا لمضعفنا ولدفعه

وقلت في مليح لاعب شطرنج

هويته لاعب الشطرنج تيمني، واصل بابي فتور في لواحظه
يطيل فكرته فيه فيخجلني، لما يلاحظ ما فيه والحظه
وانشد لنفسه لنفسه مضمنا الشيخ احمد بن محمد الدين
الخياط في سنة ست وخمسين والف

اقول له صلني فيدمي تجنبا، يذيب فؤاد الصب لو كان جلمدا
ويقتلنا بالحظ منه تعمدا، لكل امرإ من دهره ما تعودا

اقول له قد زدت في التيه منيتي، وارسل من لحظيك سيفا مهندا
فقال وقد ولى بوجه مقطب، لكل امرإ من دهره ما تعودا

والى وقد عاتبته على قول لحظة

ورق الجو حتى قيل هذا، عتاب بين لحظة والرمات

وقال راعي الله يوما ضمني مع احبتي، برود من غزا في الحسن فردا لكحة
ترقرق فيه ماؤه ونسمه، رقيق كمثل العتب بين لاحبة

وقال

وحيانا خط العذار بوجهه، لما بدا في حسنة للناظر
خط استوا الشمس الا انه، في روضة من فوق ورد ناضر

في مليح اسمه محمد

تحكم في من هو لك واصلي، بقلبي النار يا تحتم وصلي
فصح بالمقال بات حتى، صلي يصلي لتصلى فهو محمد
والى صديق شبابي السكر النبات وكان بي يدل
مولم وكتب معه الهديت لكم شيا من النبات، وقد كان
حصل لي ما حصل لكم فكتبنا الابيات، فليكم بالنبات
لتغتنموا الاجر واستعينوا به في هذه الليلة الزالفجر
والسلام

يا سيدا بامانة لبنابه، اكسبت منها اعظم التعبر
الهديت لي شيا اليكم ردته، في الحال بالتصحيف والتمرين
الى يوسف افندي

يا يوسف العصر وشمس الهدى، وبدر فضل نوره يسطع
وملجأ ينفع قصاده، ومنعم باسمائهم يدفع
فانت خير الناس يا سيدي، لان خير الناس من ينفع
وكتب لي الاخ في الله الشيخ محمد ابن الشيخ ايوب ان
يوسف افندي الفتحي انشده من نظمه اقتباس قوله
صلى الله عليه وسلم احبك حبيك هونا ما العويد فكتبت
المطلب منه ذلك في هذه الابيات وذلك سنة ١٠٥٨

ايا من فضله محيي الانام، طلبنا منك ابيات الامام
هو الفتحي اعظم من رايتا، وافضل من غرامير الشام
سوالكم مع ابيك فلا عدمتنا، فوائدك التي كما لبيد هامي

فعش واسلم فريدا في البرايا ترى الوارد من الايام
مدى الايام ما رقمت غصون بروض فاتت على صدح الحمام
فكتبها قلما وقفت عليها قول
احبيب حبيبك هونا ما عسى ان يكون يوما بغيضا ما وقد نزحا
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون يوما حبيبا ما وقد سمحا
هكذا قال خير الخلق قاطبة سيد المصطفى من نور وضحا
صلى عليه الهي والسلام سرمدا والآل والصحب ما زند الهدى قدحا
وبعد هل فرق بين النور والزهر ام لا يقول
يا عالم العصر يا شيخ النحارير ومن غدا مفردا في كل تقرير
هل فرق ما بين نور الروض يا سندي وبين زهر اجب يا صاحب النور
فقال
يا سائلي الفرق عن لفظين قد سمعا نصوا على الفرق في الكتب المشاهير
فالنور بالفتح بيض الازاهر والمصفر زهر فقد واحفظ التقرير
قال في القاموس والنور والنورة وكمأة الزهر او الابيض
منه وايضا الاصفر نزهر انتهى
وها وقفت على الساعات للطالوي وذلك سنة خمس
وستين والف كتبت عليها قولي
تأمل كتاب الساعات الذي غرة تقر له العين المضيئة بالفضل
تجد فيه ما يغني عن الاعين الذي يجذب رب العشق بالاعين النجل
وما هو الا خنده ليس سروف يطوف به حلو اللمى حسن الشمائل
او السحر في هاروت ماروت مودع بالحاظه الالفي غرت صيقل العقل
فاسأل

فاسأل الزمان يضيق بسماحه على قبر منشيه مدى الدهر بالمطل

وحق وضح الخد للخد وطيب ما ابدى من الود
وهزله المهزوج بالجد ونرجس الالحاظ والورد
ما حملت لوشت من الود
طلى راحة العين في الصيد فرفل بين الخرد الغيد
فرحت بين الخد والجيد اراعي طول الدهر في ايدي
ارقب منه سامة السعد
يا ابا علي يا مرضي المزج وقد مزاكما المدرفوق السرج
والزهر في الارض كوشي الدرج والزهر في الماء كالدرج
وتربه يفوح مثل الند
وكم ليالة بارض الوادي يوم به نلت به مرادي
كأنني المامون في بغداد على بساط الله وبساطي
من فوق بسط نرجس وورد
وكم لنا بالرجبة الحمراء ما بين هيت الساج ثم الراي

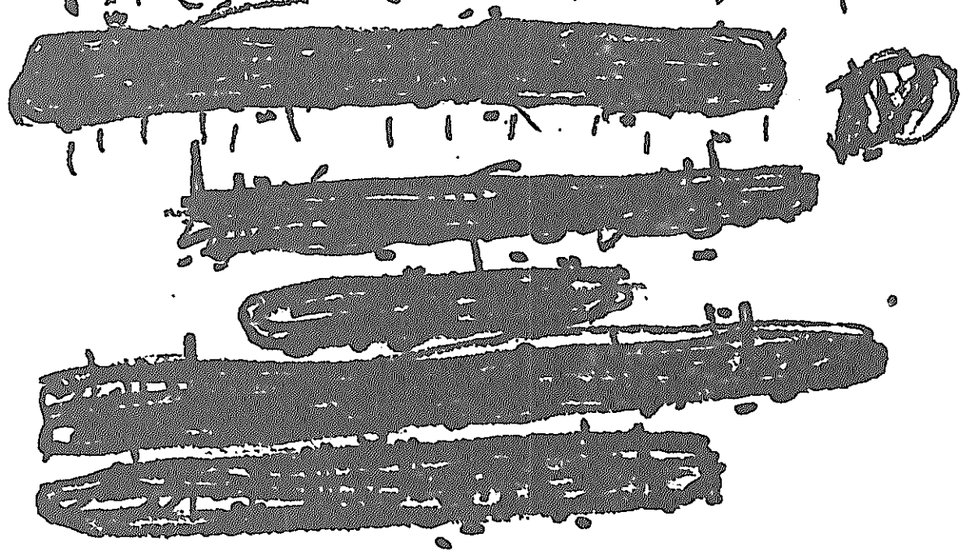

وله

لو قطّ بالسيف راسي في محبتكم، لسار نحوي سريعا محكم راسي

بلغت مبلغ صدق في محبتكم، غداهواكم به في معمق راسي

وكتبت الى بعض اشياخي وقد وعدني بان يكتب لي سند
الحديث المسلسل بالاولياء بعد ما اجاز فيه ولم يكتبه

اتاني مولاي قرطال انتظاره، لما اوعدت من طلب الاجازه
فجد وغثم دعاك يا فريد، ويا مملك الكمال ومن اجازه
فمن مع العلوم لطا لبيها، جنات الخلد نزف قد اجازه

وله خاقصر القاضي شمس الدين الايوني لحق الشيخ

تحيت يا شمس الخلا قصر امملا، لانزلت فيه سالما طول المدا
بالسعد حتا جاكم تاريخه، خير واقبال وعز وهنا

ولما تم داخله المكان الصغير كتبت له

بنيت قصرا قد مراجنة، يا ابن ايوب فحق به
وقد اتى اذ تم تاريخه، خير وبشرى [illegible]

وكتبت الى شيخنا المصطفى بن محب الدين

اصبحت ادعو بعضاى الجميع لكم، واستغرق المدح فيكم كل انفاسي
اقول يا رب دم شيخ العلوم لنا، المصطفى بن محب الدين والناس

وقال [illegible] فخر ولاب لحلى فخره
يا حسن فخر قد حكى المنتسبا بحاد دلابه كانه مولده يشكو اليتما به

وقال

ليت شعري في اي يوم ترانى خاليا من محبتك وهيام

لا

اشارة الى قوله ... ونوعق لا تحرك الى الملا

لا تراف اذا اردت تراني، غير شاد بقوله من غرامي

يا من سبا كل الانام بحسنه، وحوى لانواع الجمال بأجمع
فالشمس يوما لو تراه تعايضه، هبطت اليات من المحل الارفع

وله

غابوا فصارت بحور الشعر بعدهم، وجان صبري اذ مروا على عجل
فكيف حالي وقد اصبحت بعدهم، فلا غرو الى بالصين والغرب

وله

صرت واسر ملبي من بني الاتراك ظالم، كلما قد قلت حلفني قالي انقام

الى بعض الاصحاب الامجاد وقد وعدني بابنته

سعاد، والتهب لرويتها الفؤاد، اذ لم يف هذا الميعاد
الين اذا قصر جاده، وصلاة وسلاما على سيدنا
محمد اشرف العباد، وعلى اله واصحابه ما غنى حاد،

ذكر زينب وسعاد

يا ابن الاصيل ويا بن الجياد، ومن ملكته الصوافي القياد
ومن لي كماله وجه في الاتحاد، وعدت فاخجربابنة سعاد

وله

بدا في خدّ من اهوى العذار، يناديني سينصرم الزمار
فقال حبيبه وازداد عجبا، كلام الليل يمحوه النهار

وله

يا من بدا في شعره ببياضه، قرب الذهاب وقد اتى للشد بالرحل

كالورد اول ما يجنى بمتمر ٭ فاذا اتى الصيف يأذن بالرحيل

لترجمانى داود ينظم جوهرا ٭ عقودا لها اضحى زمانى يسعودا
وقالوا له باصاح شعرك ليس يا ٭ دل لابد من ان لاح المديد لداودا
لانى عبد الرحيم افدى الورى ٭ بالى العصر الذى بالشرف الاعلا
دعوت مولاى السميع العليم ٭ بالمصطفى الهادى وعلى الكليم
يمن بالعمر طول البقا ٭ لبانى هذا العصر عبد الرحيم

اخفى عن الوشاة وعن حسود ٭ ومن حب يزيد لى الصدودا
واكتم هيما كل وقت ٭ اداوى السقم كى اخفى الوجودا
من بعض الاصحاب كتاب الشفاء عارية فلم يرسله فقلت
مولاى سقمى زائد والفصد ارسال الشفاء جود وانه تكرما بلا شهود وكتبى

فى مليح لابس اسود

لما تبدا فى السواد بحلى ٭ بياض من وجه حار فيه وجود
قال العذول فما رايت احبه ٭ قرا تبلج فى الليالى السود
فى معنى البيت على هذا البيت العجيب، وهو
اذا جئت فانظر طرف عينك غيرنا ٭ لكى يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

وكيف اكف الطرف عن ورد وجنة ٭ عليها جفون العين بالدمع تمطر

فى مليح لبس ازرقا مقتبسا

يا هلالا قد بدا فى ازرقى ٭ فتن العالم لما طلعا
انت سعدى ومرادى منيتى ٭ ليس للانسان الا ما سعا

فى مليح اسمه خليل

يا صبيا بالنار عذبنى قبلى ٭ رحمة فى الهوى لحب خليل
سائلى عن محبتى وجفاهم ٭ انا فى الحب ذقت نار الخليل

على بيت ابى العطر الامين بدمشق

جزى ابن دمشق ربنا كل رحمة ٭ فباطال ما للعرف اسنى تحمدا
وانى لمن عشاق قطر انى به ٭ فلا زلت اقرا قطره واكررا

يرد هذا بيت فى النظم فرده ٭ اذا استوحشت انشد فى لبابه
سكردان لنعمان بليل ٭ وللعشاق ديوان الصبابه

يا من بدا الشيب فى فوديه منتشرا ٭ كالصبح من بعد ما قد كان كالغلس
دع اللاهى ولازم ما امرت به ٭ ان البياض قليل الحمل للدنس

تجرد فى الحمام عن لون فضة ٭ واسبل شعرا مثل ظلى فيه
فكملته اذ كمل القلب طرفه ٭ لانظر تمر حما لغانم فيه
فاعرض عنى واستثنى وهمت ان ٭ ولى قائلا ما انت غير سفيه

تجرد من اصبت بها لعوده ٭ فليس جسمه ثوب سقام
واسبل فرعا فوق جسم ناعم ٭ فلاح لحسنى الصبح تحت ظلام

معمى فى عماد بالدينية

يا سائلى عن اسم من احبته ٭ وحبه وسط الحشا زائد

رفت من عشقي لألحاظه ٠ خليته يوما لنا عائد
حمى في ظليل
خمرة لامرة لحلوة ٠ دقتها في ليل وصل الحبيب
سائلي عن اسم حبي ٠ مشمش من غير حسب
وقل حمى في نردخ
باين شكى اعراه ٠ اسم مقالة من سلك ٠
ثق بالذي رفع السماء هذه مواعراك وشد قلك
وقلب الحبيب في دعلج
حاجيت من ملك ادب ٠ وفي الفضايل قد دابه ما مثل قولنا صح
ابن و د في لطا

يسرني الى القوان راق منظره ٠ وقد غدا ضاحكا من ورده الخجل
وانظر لاصفره من فوق اخضره ٠ كما تناصفوا طباق من الذهب

قد نقل ادهشني حسنه ٠ من احمر مع ابيض كالنهار
احمر يشبه خد الذي اهوى ٠ لكن عذب منه الثغر
وابيض يشبه هذا الذي ٠ الحاظها تقتل بالاحور
على قضيب اخضر ناعم ٠ وعرف قد فاق عرف البهار
البهار بنت طيب الريح كذا في القاموس
يا سادتي ابن حسن باشا الى قرية بيت سوا ودخلت داره
بعمالك وهي من احاسن مساكن الشام ولم اكن رايتها
قبل ذلك وذلك في سنة اربعة واربعين والف فقلت
يا حسن دار قد حوت بشاشة ٠ في وجنة الشام ديار النعيم
بسرا ونسيم به ٠ عذا عليلا وهو يبري السقيم
حللت فيه مع من قد عذا ٠ فردا باخلاق حكاها النسيم
مالكه المولى الذي فضله ٠ عم جميع الخلق بر العميم
ادم الهي منه ثم زد ٠ في عمره انت السميع العليم
العمارة التي هي غرفة في داره داخل باب الحديد
طلب مني ما يكتب على الرفرف فكتبت في بيتان كنت احفظهما
والمطلوب ثمانية فكملت عليهما وهو
رفعت كما شاء التزخرف رفرفا ٠ اذين سماء بل اذين سماء حمى

فلا عدوان الناس ظهون فلجتي ويشون في ظلي وتحت دنا
لايوان حسن قد تقابل شكله ٠ به نشأ من دوحها نشأة الراح
لها بنيه ما وأى النور ساحاً ٠ عليه مصباح وانوار اصباح
وفي جانب المأوى بنا كما نه ٠ من الجنة الخضراء روح لارواح
يقابله روض كانت نسيمه ٠ اذا جاءنه ذاكي المسك فواح
به كل غصن واقف في مكانه ٠ وقوف محب فاتح فاه للراح
ويدعو لمنشيه بطول بقائه ٠ بسعد ونجاح وعز وافراح
سنة اثنين وستين والف مرتبه بعولي
مرقوع بالعراق في زمني ٠ حيرة للفهم والحسن
ابكى زمان اللئام عمر ٠ خوف فراق لوجه الحسن
حتى تداني رحيله ومضا ٠ سبلا للسرور بالحزن
من به الدهر واحدا وراى ٠ ضنا به ان يعود بالمن
فيرحم الله مرتنا عمرا ٠ فرد الورى في الذكاء والفطن
من ستر امره عليه يظهر ٠ فضي سماء للستر والعلن
فليس يدنيه في الورى لسن ٠ وليس يسمو، ضاهه الكتن
من جا يشكو الزمان ينظره ٠ مخلصا من شدايد الزمن
يجهر للربح كوكبه ٠ فيحوه الريح شاخص الدمن
ملازم طاعة لخالقه ٠ مجافظ للفخر ومزوالسنن
الى الاخ في الله تعالى الشيخ محمد ابن الشيخ ابو
المكوتي وذلك في سنة ثلاث واربعين والف
يا عالم العصر وفرد الزمان ٠ من سحر الفاظك خذ الالمعي

ويا

ويا اماما فكره البحر ٠ يخرج منه الغائصون الجمان
جئتك يا من قد غدا فاضلا ٠ امدح علياك وكل لسان
وسائلا هل فاعل جملة ٠ وهل لهذا جانا القران
افد جوابا انني طائر ٠ مثل هذا لاسنة الدنان
لازلت يا مولاي لي ملجاً ٠ وناصرا في كل وقت وان
فكتب الجواب ٠ اخر الاستفتاء له الجواب
المجد ذو الامتنان ٠ وملهم التوفيق في كل ان
مجدا يوافي نجاحها ٠ عدو لا يحصى مداها اللسان
ويصد قد شرفنا سيدي ٠ علامة العصر وفخر الزمان
اللوذعي الحبر من فضله ٠ يشهد بالسبق له العجم والعرب
يسألنا ما فاعل جملة ٠ هل انت في يوسف لمظة
قلت انت في يوسف لمظة ٠ تشعر بالسجن له والمان
لكنه ليس يراى لمن ٠ ينسب للحيرة اصل البيان
فخر جوابا مقنعا شافيا ٠ يفوق في الرقة حور الجنان
لازلت في عز وفي رفعة ٠ ما غرد الطير على غصن
البيت في التاريخ المرتبه
يا اماما لكل فن دقيق ٠ وهاما في الحل والتدقيق
انت سني عند النجاة نراه ٠ عاملا غير مهمل بطريق
يجلوه ويجمد فوه ويبقى ٠ عاملا ان اراد ذو التحقيق
واذا لم يرد تصرف في المجهول بالحل يا اخا التوفيق
ثم ذاك المجرد فمضاه باقي ٠ فاجبنا بحل لفظ رقيق

زادك الله رفعة كلما رجع ورفع من فوق عمن فدق

وكتب الجواب

احمده سلهم التوفيق ٭ في جواب اتى بلفظ انيق
عن سؤال العلامة المجد والبحر وتقير في كل فن دقيق
قلت هذا حرف جر للظرف ٭ ويبقى بعضه كما لتحقيق
وهو مركب عند النحاة كثير ٭ يحذف تصرفا كما له قيق
قد اشارت به كليب مع الحذف فانقوا اعمالها بطريق
دمت في الدهر فاضلا لوذعيا محييا في كل وجه طليق
ولك العز الى مئة اربع واربعين والف قرن سحيق
ايها العالم البين لنا ٭ سؤل اهل الحب في كل حال
في محرم قد رامت يشكو لهوى ٭ والجوى والهم اثر الاعتلال
وجنته قاس عليه ولا ٭ يعرف بل ناه بحجم الدلال
فهل يحل الهجر منه قتلا ٭ من غير ما ذنب وقيل وقال
افتي رعاك الله منها عرفت ٭ بالفقه والتفسير يا ذا الكمال
لازلت في عز وفي رفعة ٭ ما غرد القمري وسار الهلال

فما

هذا الذي صيره اهل الكمال ٭ اذلة اسرى لرب الجمال
صبرا على مر الجفا والنكال ٭ من اجيد حلو اللمى والدلال
تاه على العشاق قسما ومال ٭ وفعله حال على كل حال
وانت يا مولاي ماذي الجلال ٭ احلى من الماء الكسير حلال
جوابه ارسلتها في سؤال ٭ غنيت منها وانت السؤال

انتهت

انتهت من قيل حبيب وقال ٭ ذخرت في الربا حسن المآل
وهي الى شيخنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي فغرا في نبات
يا عالما للفضل اضحى ناهلا ٭ وغدا يجود بجمله للنائل
قد جئت يا مولاي اقصد سائلا ٭ بحرا يجود بدرة للسائل
ما اسم تراه بحرا لا عاطلا ٭ بل طالما في السعد ضد العاطل
هو مفرد ومذكر ان قابلا ٭ ومؤنث في جمعه للقابل
لا يظهر ان مالم يضف يا كاملا ٭ فاذا يبان لكل مولا كامل
واسلم وعش في نعمة لا هما ٭ لغزي ولا تخشى لامر هايل
ما اعتز غصن في رياض ناضلا ٭ اذا انثنت ورقاه للمايل

يا بارعا في الفهم اضحى كاملا ٭ اكرم به من عالم بالكامل
نظمت لي من بحر درك سائلا ٭ فسبحت من سلسبيل سائل
ولغرت في بحر يجل عن طلا ٭ يا مفردا في عصرنا ذا العاطل
ذاك ابن نعش حول قطبا طلا ٭ تذكير في حفظ نا حاصل
ومؤنث في جمعه يا فاضلا ٭ سبعة ابكر من فاضل
اني اسائل عن نبات قابلا ٭ من بحرا يا ايها الشهير الخامل
كل الازاهر في سماء داخلا ٭ اشبه به في الطيب اطيب داخل
اسم هما من بصفه لا عاطلا ٭ من لم يميز من نضفه من عاطل
جمساء بدر من صدا يا فاضلا ٭ وقيت طالا قد دا بالفاضل
وقلبه دمع ترا ساسائلا ٭ من تشتمو سالت انكا يا سائلي
فاهطل للغزي يا حبيبي عاجلا ٭ اهد لنا نصرا هلا من عاجل

نعش

وكتب اليه ملغزا في الطريق — الجواب

يا شيخ شرق وغرب والشام ثم العراق ما اسم انا نا فيها حقيقة في فاها

يا عالم الدهر يا من خلوت ممن يواخذ سوالكم في ضمير عن لفظه المجاز — قطعت المجاز الطريق اذا اخذ من احد ما فيه الى الا ق

او قد اردت طريقا مصرا للحواضر وكتبت اليه ملغزا في السؤال

يا من شهدت بوصوليته ازهار الرياض وخضعت لهيبة سلطانه امين النرجس الراضي صل وسلم على نبيك المختار وعلى اله الاطهار واصحابه ربيع الابرار ما زهى الربيع بازهاره واختال الروض بنواره وتسلسلت الجداول في الحدائق وناح الحمام على الاغصان فبكى الغيث بدموع البوارق فاطهر الله تعالى صنعه العجيب وتكوينه الغريب من سوسن كذنب الطاووس لا بل كما حسن ما يكون به العروس وورد احمر واقحوان اصفر وغير ذلك مما يدهش السالك والناسك في حسن متزايد وفي ذلك اية تدل على انه واحد فاخر عقلي في هذا المقام فكتبت الى شيخ الاسلام اطال الله تعالى بقاه واحسن مثواه

اي اسم مركب من حروف اربع ثم فيه حرف مكرر
واذا ما حذف اخر حرف صار فيه روح وهذا المقرر
وكذا ان حذفت حرفين منه اولا والذي يليه محرر
صار في فيك سيدي فاحفظنه عيشك الحلو انتهى فارق مكرر

هو

هو في الروض واقف في خلاه ... فتش الروض ان تجده تحدر

نحمده سبحانه وتعالى على ما انعم واولى وتفضل واقاض جميل سلطنة الورد فاز على كل الزهور فليفخر ما هو قاض فاميين النرجس ملتفتة الى احسانه والاقحوان مادة كفه اليه بنانه فالسوسن الذي هو تلوينه كذنب الطاووس وما قضيب زبرجده التي لذكر الورد تنوسن هزته الورد نخوة السلاطين والملوك وغارات يمرح في زمن دولته كل عبد ومملوك اسبل سكوكته القوية على السوسن صاحب الحبة اللازوردية فجعله كقتيل تخضب راسه بالدماء وجهه فاكتسى من الخوف منه صفراء وضنى على قامته فمال الى الوسن وارخى ذلك الجلباب من الحيا والخجل والحزن وقرع السن على ما فيه فاقب لذنب قضى بسوسنه وعاقبه الورد بقضبانه فاخضر ساقه وادام وسنه فتلون كتلون الخجل وكيف لا يكون من يد وذنب من الملك خائف وجل فاين من اقامه ليؤدبه على ساق ممن استولى على سوقه في زمن قوة سكوكته في المساق بل ما تغيرت الوانه الا من غضب سيده عليه ولا اسود وجهه الا من سوء ادبه بين يديه وكيف لا يغضب الملك وتحمر منه

المزدوده اذ مدح بحضرة السيد اصحاب الوجوه السود
فانا لا امدح ولا احمد الا بشقيق ذلك المحسن
وان كنت اغض ممن اشتط سخطا السود والخزر والاحن
ابحت يا سيدي ما اتيت به من طيب نظم اتى في اطيب الزمن
الخزت في سوسن زاه محلته شمطتها حبرا حات من اليمن
لحم وقضبانه تزهو بخضرتها قامت على ساقها تزهو لذي حصن
اكرم بروضته الصافي مسلسلها ورد حاملات في ارفع الغدر
ماثل ذا في بهجور طاب منتضرا لكنه قد بلى في اعظم المحن
فشوس السوس في جدراه واتصفت بتجرع سن له اواه من حزن
وصار غالبه سوس فكدره نسوس قلبا له من ذلك الحزن
من اجل ذا الورد لما ان مرضت له قامت عزاليه من ذلك الحزن
واجهر منغضب صاف لوجنته وقال ترحمه ظلما وتتركني
وانني من قويت بالبطش مسكته من على بسوسه موصوف بالاحن
على مقامة انشاها الانسي افندي قاضي الشام وذلك
في سنة خمس وسبعين والف
الهي بالعرش المعظم والكرسي موطن انس حله سيد الانس
محمد المختار من نسل هاشم فما فاز مثاله فيه ولا أنسى
تفضل بعز بقاء ودولة على سيد السادات سيدنا انسى
فلازال ملحي لما بين عنايته وسعد واقبال في المظهر القدسي
مدى الدهر ما غنى الحمام بروضة معطرة الارجاء ذاكية الغرس

وقال

بليت

بليت به مثل غصن الاراك له طلعة للورى تزهى
اذا نظرته عيون الانام تترك اللحظ في خد يخجل
ويا عاذلي فيه اقصر فمن العدل في حبه العذل
ولم انس اذ قلت ما شا بحسن لا رواحنا يحسن
فقدت مكتوب عشقي له فوقع من فوقه يخدش
وبشرني فرحا على قتلتي فقيل له انه اهبل

ومما نظمت البحتري

يا صاح لو ابصرت عينا لك طلحته نشوان مرهت اذ سكران يا صاح
فهتز مثل اهتزاز الغصن اثمله مرور عيث من الوسمي سماح
ام ذي القرنين على اسطحها بعدما ملك الارض
يا قطار ما قالت يا بني ملكت البلاد بالفرسان
فما ملكت القلوب بالاحسان فقر فضلت القلوب على
كنت من احسن اليها ويحسن من اساء اليها فنظمته
يا من ملك البلاد بالفرسان هلا ملكت العباد بالاحسان

نظمت ما الغزه صاحب البحر في اخر النهايات
وما عاب شيئا مثل ما بدده وقد اوجبوا التضمين في حالة الرد
ثم بعد ذلك لما قدم دمشق الشيخ احمد بن محمد الطائي
مفتي حمص وذلك في اواسط صفر سنة اربع وسبعين
والف نظمت هذا اللغز في ابيات وعلقتها للمذكور وهي
يا احمد الاسم والمعالي ومن هوى احمد المعالي
لازلت ترقى الى محل يعلو على الشمس والهلال

اسأل من غاصب المعالي ... من يسلم سالك المعالي
ورد منصوبه عليه ... يضمن ما ردّ ما الكمال
اجب سؤ الاباذ المعالي ... بحسن لفظ هما الحلال
واسلم مدى الدهر يا امام ... بالعز من مالك الجلال
ما غرد العندليب شوقا ... وحن ظبي الى الغزال
ثم هذا المذكور يوم السبت حادي عشر ربيع الاول من
السنة المزبوره الى وصل الى حسبه فاتت ثمانمائة
وحمل الى حمص ودفن ظاهرها استعالى
وارسل الشيخ ابو الصفا ابن المغني الجمال الدين ابن في
الامير ولده وابن اخته السيد ... ابن الحمري يدعو
الى داره التي بباب البريد وتصرف بدار بني الرجيحي
ليلة مشرقة بالانوار وذلك سنة ثمان وسبعين والف
فكتبت اليه وارسلته معها وهو
جاء الرسولان الشريف وانكم ... ليبشرا فان بالمسير لدارهم
فوددت لو اني خلقت عليها ... خلو المسرة وهي بعض شعارهم
فاسه يبقي املكم دفر وهكم ... وخايلت العالي وعز مثارهم
وقد ... مدح النبي صلى الله عليه وسلم
يا من اهيا بجماله ... يا لاهيا من استهام
لا الوصل منك مؤمل ... لا في التيقظ والمنام
لم يبق حبك لي سوى ... جلد يشف على عظام
عز الشفا لعلتي ... والبرء من هذا السقام

وقد

وتمتر يا احلى الورى ... فيزيد ما هو من اوام
فاديه منتظر السلام ... مؤملا طيب الكلام
فتفضلن هنيا بالسلام ... وانت من دار السلام
يا مرتعا قلب المحبّ ... من اللواحظ بالسهام
لا مخلص لي من هواك ... سوى امتراضي للتصادي
هو اول الخلق الكريم ... واخر الرسل الكرام
يا خير من ركب البراق ... ومن رقى اعلى مقام
يا خير من لبّى وطاف ... ومن دعى عند المقام

وقال ... في مليح على خده ثلاث شامات ... الشعر
ثلاث شامات رأت عيني على خد القمر ... ام من يارب البحار نقط على شين

وقال ... في ... الدولاب
انظر الى الدولاب كيف يبوح ... والدمع من اجفانه مسفوح
يبدو واضلعه تئن من الجوى ... وعلى التأوه والغرام يروح
ولقد وقفت مسائلا عن حاله ... والقلب من الم النوى مجروح
فاجاب اني عاشق ومفارق ... ما حال من قد فارقته الروح

وقال ... برد ... وهو من قائله وهو اشف لتبريح نواشوقي الى الصاحب الشريف
وصار ذخات التبغ من دون وجهه ... كتيم رقيق حجب البدر عن طرفي
وهمت الشيخ عبد الباقي الحنبلي ان اسير اليه ثم ادعو
من احب الى الدولاب فلم اذهب الى الشيخ ثم ذهبت اليه وقلت
قال لي من احب يتزه لدولاب ... كي نراقبه ما تراث فينا
ولنجلي مراة بهم تصدت ... ونداوي بالزهر دائنا
قلت دعني فاتني اليوم في الدولاب ... لشيخ الاسلام والمسلمينا
ثم جئنا نسعى لتقبيل ايد ... ثم نجتني الورد واليا سمينا
فافترقنا من بحر علمك درا ... وارونا منه دمث للعالمينا

ولم ادخل الحمام الخ تنعما ... تكيف وناء الشوق تندو وانثنا
ولكن لاخفي حزنا بي من الهوى ... فيبدو ولا يبدو فذاك تجلدا
وفاته لما توفي شيخنا الشيخ رمضان المكاوي سنة ١٠٥٦

توفي

توفي ابن عبد الحق المجنة التي ... امدت لاهل الله فيها بنعم
وقال امرأة الخ رايت كرامة ... بردت لي ذمات الامام المعظم
فقلت له دع ما رايته فاني ... رايت على الناس صلوا وسلموا

وسرنا ايام الربيع الخ تنزه الربيع في ... وسرنا ايام الربيع الخ سرنا بامان
من حسن باشا الى دار بطالية دمشق المنسوبة لبني
الصائم واقمنا اياما وذلك سنة اربع وخمسين والف
فنظمت هذه الارجوزة هنالك اصف تلك الروضة ونهرها
ودولابها وما فيها وهي
من بحر هزج سهر رب الملك ... مدبر الكون مدير الفلك
ثم صلاة وسلام ابدا ... على النبي الهاشمي احمدا
وآله الغر الصحابة ... ما حن محزون الى الدولاب
هذا وقد سرنا زمان اللطف ... للروض نرتع فرده كالكلف
يمنحنا بالعذب انواع النعم ... ما قال لا بل قوله الكل نعم
اعطاه ربي كل ما نختار ... ما سار ليل وبدا نهار
حتى دخلنا روضة كالجنة ... ليس فيها شمس ولا زمهرير
اغصانها تحكي قدود الميس ... وما وها مثل رضاب الاشمس
وطيرها غنى على الاغصان ... يطرب الاصوات والالحان
نسيمها في روضها يثيب ... وبعضها من بعضها يقترب
وزهرها في ارضها كالزهر ... مشتقط لوجه ذاك النهر
درا بها ثم دنا بنا جرد ... ليس لها حر وما لها عدد
فكل يوم مزهر جديد ... وهزها في حسنه يزيد

دولابه يدور مثل الدهر ودمعه يمدّ مآد النهر
ينوح كالمفنا لفقد صخر بصوت محزون ودمع يجري
فهو رفيق للمحب العاني مفارق الاهل مع الاوطان
وسلوة للعاشق الولهان مكابد الاشواق والاشجان
عزّ به الحب بجدوها وربع صبر عزمنه وعفا
وماله ثم قرار ابدا قد لبس الستم بيا ماجدا
قد هجر الاهل مع الخلان وفارق الدار مع الجيران
اذا بدا في وجهه المحبوب تراه كالشمع يذوب
ليس بناء غير جسم الثمل وبعض اشواقه طلبه يملي
فصار فكرا مابدا في الوهم ارسل دمعا فوق خدّ همي
وسار للمرو وفي وللازهار وصار يلهي بعضها الابهار
وهجر الاهل مع الاصحاب فلا خل يسوى الدولاب
كل الى مناصبه يميل لانه مثل لحبنا عليل
هذا ودولابي الذي وصفته قد الف الرمح مع العراق
تراه في وسط الرياض يمشي كانما قد عشق الرياضا
وامر الدالية وهو محكوم عليه ينوح بالليل مع النهار
والماء في الحافظة ينور اضلاعه تبدو لعين المبصر
والقلب منه موسقام مبتلى

والدمع

والدمع يجري فوق ذاك الجسم والجسم منه صار مثل الرسم
وهو عليه ابدا يدوم مقيد في عشقه ياسوم
وجسمه مفتح عيونا وقد اباح سرّه المكنونا
كانه في وسط تلك الخضرة حمامة متحيرة مخضرة
وتحت كل ريشة من ظلها تبكي لبال قد تقنعن لها
وبعض هذا الريش بعضا طالب ولم يزل يدور وهو هارب
ما التقيا قط طيلة الزمان وكلها منظومة الجمان
ولم تزل ميولها في النهر تلحظه على بعد الدهر
كانه للاصل عاشق لا يستطيع ساعة يفارق
ان فارق الكائن اماتا وانسدح لطفه قد فاتا
يصير مثل الصخر في الفلاة او هيئة من جيف الاموات
فان يصر للماء عادت روحه وهاج منه وزاد نوحه
وهو لهذا الامر في العيان وهم ذا الدالية محتاج اليه
فارق فيه سائر الانسان كانه ما بينها مثل الملك
وما يقوم من نظمه الكمل عليه وكل برج فيه قوس سما
ودوره كمثل دورات الفلك وهزه من اعجب الاشياء
ترى ان حق الغلام حتم وزاد في تواجد وانّ
فيأخذ القلوب بالاصوات ويترك العشاق كالاموات
كغرقى وسط البحار يسبح على صبابات الهوى ويشرح
يستنجد الدمع فيأتي فورا طورا ينوح ثم يسكن طورا
يا ايها العاشق المشتاق من قد رمى بالهجر والفراق

انين من حب ولا يحب ... فماله الا الدموع صبب
فهو امام الساده المشتاق ... وبغية المحب المشتاق
لاجل ذا تراهم افواجا ... من حوله تحسبهم حجاجا
يأتونه من سائر النواح ... ليستفيد وامنة الرواح
فيذهب الخالي من الغرام ... بمبدا الى المشوق المهيام
ولا يزال سائر الصبا ... وان بدا يومالة المختلفا
حتى تراه صار وسط البحر ... يخبره المشوق لفوق النهر
وقد غدا اسير تيار الهوى ... قد فقد الاسى وقد مز الدوا
فمنهم يستنجد الاحبابا ... ويقصد الاهل كذا الاصحابا
فلا يجيبه سوى الا الصدى ... فيسلم الروح لامواج الردى
فتلعب الامواج في ذاك الفتى ... تذيقه سم المنيف والشتا
ولا يزال هكذا الى ما تا ... حتى يصير عشته ادراجا
فبحرها يلقيه موج البحر ... على يابس الانس فوق النهر
لكي يرى جسدا ضعيفا ... ربت سقام قد غدا نحيفا
ليس دواه غير وصل المحبب ... نقضى عليه جل اهل الطب
فلا يزال يلطف المزاجا ... وبالمنى الوحدة والصلاحا
ويجعل الشعر له شعارا ... ويعشق الاغصان والثمارا
ويطلق زين الربيع ... ويحمد الزلال الصنيع
ويستشم نسمة الاسحار ... ويستفز لرونق الانهار
ويأنس النغمة الدولاب ... والعود والناي مع الرباب
ويحتسي الراح على الاعراف ... ويمدح المجلس ثم الساق
وكل

وكل بعض الميل هواه ... ويشتفي القلب من لهواه
فالدهر ذو يسر وذو اعسار ... وذو حلاوات وذو امرار
فكل عسر بعده ايسار ... وكل بيس بعده اعسار
فالعاقل اللبيب لا يغتر ... فان بعد كل برد حر
ولكن الرشد صبور ... وهذا له شكور
فان هذا الكون داع للفنا ... ولم يكن شخص ينال المنى
وبعض ارجوزه الدولاب ... وما ذكرنا من التصابي
والحمد لله على التمام ... والشكر لله على الاتمام
ثم صلاة الله والسلام ... ما لاح برق وهمى غمام
على نبي الرحمة المختار ... واله وصحبه الاخيار
وانما ان الشيخ زين الدين بن احمد البعراوي كتاب
بدايع البدايه لعلي بن ظافر سنة ست وستين والف فكتبت اليه
ان زين الدين انت لكل فضل ... امام لا يقدم امام
وان العلم روض ذو ثمار ... وانت لذلك الروض الغمام
وحظك مثل حظك في علوه ... كمثال الكواكب لا تسام
وجودك لم تزل مدرارا ... ولا برحا فاهلوك الكرام
فكم من دفتر قد حررت فيه ... واعظمها البدايه يا همام
فقام المعز محفوفا فريدا ... وركن علائه دوما لا يضام
مدى الايام ما نشرت علوم ... لها طوى التخرق والاوام
ومن اسمعيل افندي المحاسني حاشية الوالد على
الدرر فكتبت اليه اعلى باب سالها فكتبت اليه وذلك

مولای اسمعیل یا من غدا ۰ للفضل فرد اماله ۰ ثانی
ولی ترقی المثلق ذا سودد ۰ الا علی احسانکم ۰ ثانی
القصد من فضلك یا سیدی ۰ اجمل لارسالك للوالی
واسلم وعش ما همت احسانك القاضی من بالك والدانی
رایته فی المنام کما فاتنی صدیقا لی زارنی ونحن بزاویة
فنظمت له فی المنام کمکافاة له بارتة هذین البیتین وذلك
فی رجب من سنة سبع وستین والف الترکی
مولای مولای یا من فضله اشرق ومن هو الزهر لاکما لورد فی
انت المقدم فینا دائما ابدا ۰ کحرف الجر التقدیم للالف
عمدة المحض من کنت احبه فنظمت فیه
عمدة کمثل کوکب الجوزا ۰ لما بدت فی اللیلة الظلما
لمحمد بن محمد من قد زهی ۰ بجماله حسنا علی الزهرا
وفی شرح الکرمانی علی البخاری فی حدیث بصرفل
مانقله کذب یتعدی الی مفعولین یقال کذبنی الحدیث
وکذا نظیره صدق قال الله تعالی لقد صدق الله رسوله
الرویا بالحق وهما من غرایب الالفاظ فعل بالتشدید
یتعدی الی مفعول واحد وفعل بالتخفیف یتعدی
الی مفعولین انتهی فنظمت هذه الفائدة سؤالا وهو
یا اماما لکمل فن دقیق ۰ وهما لکمل علم تصدی
والذی ان یصبه فی الدهر ضیم ۰ فبك والناس اجمعین یبتدا
ای فعل مضعف لم یصدا ۰ واذا زال منه صار متعدا

فاجبنا

فاجبنا لازلت للعلم اطلاء یا فریدا بکمل فضل تفردا
کان زهر اللوز لما بدا ۰ فی غصنه من بین زاهی الشجر
عین غزال الخ اضیف ۰ اتحفها السکر وطول السهر
وقد فاقنا محمد حلبی ابن القاضی تقی الدین
مولای یا قاضی العساکر فی دمشق وسید ابن دون التاج
فضلکم مختار بجمل المجد قد حاکم فی التاریخ
ولد
لا تکن فتورا فیغفلك الناس وابك دائما تکون جهولا
وافق الله ۰ اردت سموا ۰ وعلی یوما شدیدا مهولا
طلبت من صاحبه الشیخ احمد الخباط شرح
المتنبی للواحدی فی رمضان سنة ست وخمسین
مولای یا من اسمه احمد ۰ انی لکم طول المدا احمد
یا من له سعد بدا یسعد ۰ جئت الی علیاکم اقصد
فلا تخیب سیدی تقصدی ۰
جرلی بشرح الفاضل الواحدی ۰ لازلت فی فضل من الواحد
یا عضدی وراحتی وساعدی ۰ کن لی علی تصحیحه ساعدی
واسلم وعش فی زمن ارغد ۰
الی الشیخ محمد بن عبد اللطیف الشهیر بابن الملك
وقد اصابه عینیة فبرء منه من قراءة المجمع فی اوائل شعبان
بجمل الله بر عینات عینی ۰ یا نقی النقود من کل عین

القوة النجیل

الدین الطبع والد
ق

انت عين الانسان لا بل يقينا انت انسان كل عين لعين
عشت دهرا في صحة وسرور تترقى بالعلا على الفرقدين
ثم لا زلت في فراغ من الدهر قريرا بجمع كل الحسنين

لما جدد مصطفى اغا ابن قاسم اغا المحراب الذي
في الايوان الشرقي من جامع السنانية سنة ثمان وثمانين والف

يا حسن محراب بدا جانبا محاسنا تلهي عن اللهو
قد قال تاريخ تجديده حاز المعالي ابن قاسم الذي

حاز المعالي هاشم الذين حرم صرف الزكاة اليهم
وآل علي من عقيل وجعفر مع الحارث العباس ابنا هاشم
فهم حرم الله الزكاة عليهم بنص رسول الله يا صاح فاعلم
الى قادم من سفر

قدومكم قدوم الشمس نعم وغيركم كما قد قدم الهلال
فان الشمس كاملة وهذا اذا ما تم يعروه الزوال

فارقتهم قبل ان ينوا مفارقتي لما قضيت مرادي منهم وعلموا
ولم امت على قلبي فيما سئلتهم ولا استرحت لما في دارهم
ما ذاك بغضي لهم لكن لصحبتهم من ليس يفرق بين العلم والبلهم
ومرت في البيت اخي كل هوبرة تسبرت مني لبيب حاذق فهم
وبعد ذلك فالرحمن يجمعنا يوم سلم لا لهم ما لقي من سالف القدم

اسئل لمن له علم وحلم خبير بالحقيقة والمجاز

وانفر

رشهم جمع رشقة وهو السهم والنفاذ والنزو والسبق
وشهم كصرد جمع الشهمة وهو الغلام الشجي والعفرة والجيش

ق

وانفر من جهول لو جهلاه ولو غنى غناك لحاز بأسر

الى الشيخ علي ابن الشيخ كنعان الاحمدي

يا طالبا صاحب الحال الذي نعراه وفاضلا قد حوى علما باتقان
ومن الى السيد البدوي منتسب وبكثرة الذكر في سير واعلان
اقصد حمى صالح بالعلم مستقل اعني عليا هو ابن الشيخ كنعان

انظر الى الروض البهيج وحسنه والحظ شقيقا قام في حنباته
فكأنما البدوي احمد حله واقامه المعمر من رباباته

الشيخ يحيى الشاوي المخرفي لما مر به من الروم وذلك
سنة ثلاث وثمانين والف في مجلس السلام بدرها

فبارك في يحيى وعمر سعاده وكل مكان حل سيدي يحيى
الى قرية بيت سوا في ضريوم من شعبان سنة
ثلاث وثمانين والف لامر اقتضى ذلك فنزلنا في الدار
التي بناها السيد احمد الفرفوري وهي غرفة مطلة على بستان
نشره تملأ قلوب الناظر اليها فرحا وسرورا فأقمنا ليلة
الصوم نتفاءل قوم كرام وتلقاها غاية المراد والمرام فاردت
وصفها وذكر لطفها فقلت

سقيا لليلتنا ببيت سوا رعيا لتلك الليلة الغراء
مرت بنا حلى ما يكون المغرم قربات منتحيا بطيب لقاء
في غرفة يحكي الغيور نقوشها حتى لقد فاقت على الزهراء
ارجاؤها رياض ونسمة سكينة قد عطرت من سائر الارجاء

في غرة الشهر المعظم قدره ، شهر الصيام وختم السعد
مع فتية مثل البدور محاسنا ، بفضائل تسمو على الجوزا
لا سيما الزين بن سلطان الذي ، ملك الانام بعفة ودهاء
ادب يروق وحسن خلق ثاقب ، وفضائل فهرت بحسن ذكاء
ابا وه اهل الفضائل والعلا ، والعلم مع حزم وخير وفاء
خاسه يقتفيه وخلا اصحاء ، يسمو بافضال الى اعلى السما
ما حركت ورق السمائم هزة الا ، وحنى مشتاق الى الزوراء
وانت عمارة القناعة التي ، بناها عيسى جلبي المخزنجي
عجلة الشاعر الجوابي طلب مني تاريخا فقلت

قمرت يا عيسى بن احمد قاعة ، يشير لها بفضائل وحكام
والسعد اضحى مبشرا تاريخها ، الى ابن ابرهيم جلبي رئيس الكتاب بحكمة العسكر به في اول صفر سنة ١٠٨٤

مولاي ابرهيم يا واحد العصر ، ومن هم الفضل الذي جل من حصره
فلا زلت في عز منيع ورفعة ، علوت بها حتى على الشمس والبدر
قدم سيدي واسلم بنعماك دائما ، هنيا بما ترجو الى منتهى الدهر
الى بعض الاحباب في ايام الربيع اقول

يا اماما في كل فن بديع ، وهماما اضحى زمان البديع
وفريد الاوان في كل علم ، ناظما ناثرا مع التوقيع
ان هذا النهار يوم عجيب ، قم بنا نتشق عبير الربيع
فورقا فتان احمد جلبي ابن عيسى جلبي المخزنجي

وفتان

وفتان مبارك في جبل المخزنجي لفرد غدا وحيد الزمان
احمد وابن احمد ذي ذكاء ، ونهى وحافظ القرآن
سألوني فيه فقلت مجيبا ، ان تاريخه اتى في ١٠٨٤
وقد اهدى لنا السيد مرتضى المجلد شيئا من العسل

يا صاحب الشرف الذي ، لمحمد الهادي اتصل
لولم تكن بحر الندى ، ما جاءنا مثل العسل
اليك ايضا بحمية صحيحة ، وعمارة فيها لجميع
المجد احسن شيء تقتنيه فزد في جملة الناس واحز صحبة السعل
وكن حريصا على جمع الفضائل كن تحوز يا سيدي بالقند والعسل
ملازما طاعة الرحمن مجتهدا ، على اتباع الهدى من سيد الرسل
فانه يقتنيك مع اهل ومع ولد ، يا مرتضى بالرضى من جبل الامام على
وسميت هنا بالفارسي فصريته
ولما بدا والراح قد اثرت به ، والبس منها حلة اي حلة
فها على ضيرا ثم زاحها ، فابدى لنا شمسا تجلس اهلة
واسند سليمان جلبي ابن همو المخزنجي وتحن بستان
من قرية بليت سحم سابع جمادى الاولى سنة ١٠٨٣ لبعض من هذين
البيتين ارسلهما مع قلدان وهما

عوضت عن قلدان راح يشبهه ، خفوق قلب شجاني انت قبلته
لا يستطيع مدى الايام منزعجا ، اليك وجهتها كيما تقبله

يا من غدا وجهه للطرف قبلته ، وخاله العجر السود نبعته
كانه قلدان جل خالته ، فكيف ما اراده الطرف قبلته

الى بعض الاصحاب

ايا شمس ايد ريا من السحاب ومن جوده فاق جود السحاب
بنيت بناءً عملا و غلا وتمت فالتصد صوب الصواب
ومن بعضه قاعة قد سمت فها انا اسمى بها مذ اب
فادعو الهى سرورها مباركة بدعاء مجاب

الى قرية زبدين سنة ١٠٦٩ فقلت

تمم لزبدين وخيم ظلها فكانها المزدوس بين بلاد
واجل المدام بروضها فالرمان تحلوه في زبدين ملا زياد
او لا يكون فقهوة بنية مسكية الانفاس لون زباد
وحدا رتم حدا رمن ولدانها فهم الظبا يصلين كالاسياد

وقفت على اجازة كتبها الشيخ ملا الدين فتا الشيخ على
للشيخ ابرهيم ابن الطرابلسى سنة ١٠٦٩ فكتبت تحتها
وقفت على اجازة تجل عن الوصف والتحديد فاضل ، واعنيه العلامة الحلاوى
سألت الله يبقيه زمانا ، ويرفعه الى اعلا مقام
ليمنح طالبيه بكل فضل ، ويحبوهم بانواع المكارم
صلاة الله مع ازكى سلام ، على المختار اصفى الاصفيا
مع الآل الكرام كذا اصحاب ، صباح في الغدو مع المساء

ولما اكمل يوسف افا نتا الجنينة التي انشاها بمرابا
عزبى داره داخل باب الحايه سنة ١٠٦٩ قل

يوسف العصر قد بنيت لدار ، عش بسعد في ظلها الممدود
من يراها يقول من غير شك هذه الدار من جنان الخلود

وقف

ذهب الشباب مع المشيب وبدلت ايامنا اللاتي بصفت كدارا
يا عيشنا المنحوس خذ من عمرنا عشرا وردّ من الصبا مقدارا

يا من غدوت قتيلا من لواحظه رفقا بصب بنار الهجر التهبا
وبعت حسنا ملكت الخافقين به فارفق بعبدك واختر اسما وهبا
وما الوصال فما قد نلت به فمن يكن ذا حسن فاز وانتصبا

ابصرت من اهواه في الحمام والوجه منه مثل بدر تمام
والشعر يسبح فوق موج ظفه وتراه حينا لاثم الاقدام
يا حسن ما ابداه لي متجردا اشيا استرها من الاقهام
واطيب ما يخفيه عني مئزره لولا مخافة ظلمة الايام
فخر الجحيم لي النعيم بحسنه لولم يكن ما قلته في الاطلام

ورد ما عيسى جلبي ابن المرزى لختم ولده احمد جلبي مع
عشرة من الافاضل وابد اسره وذلك سنة ١٠٨٠ فقلت
مولاى احمد يا من قد سما وزهى بختمه لكلام الخالق الباري
لازلت تقرا وترقا والكتابة با فرد الزمان لا قلام لها بارى
من جا يوما يبارى بكم بنقبة اسرح العنان وقل اقبل ولى الدار

يا ما في فتنة تهمات اضحى حائرة السبق مجرد الابجار
اى بيت يجوز بيعك ايا لا بليل ولا يجوز نهارا

ودعا الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر ليلة رابع عشر
رمضان سنة ١٠٧٦ فسرت اليه لهذه الابيات

دعاني شيخ الوقت في ليلة البدر ... فحييت نفسي فالليلة القدر
وقلت لها سيري الى دار سيدي ... فحي فيها عادم رتبة القدر
هو السيد المولى الذي تم فضله ... فاجمع كل آنه واحد العصر
فاسأله زادا يديم بقاءه ... ح التاج تاج العارفين ولي الفخر
ويرحم اسلافا كراما تقدموا ... بما يوجب الذكر المجدد للشكر
ويحفظ اخلافا فيحفظ ما وعوا ... فحيون بالافلاح في الصوم والفطر
وفي خروج الحج من دمشق في سنة ١٠٧٦ هـ
وهذا اوان قد قدم الورد فكتبت الى سيدنا ابن مصطفى بيلك اللذكر
الحج قد سار الى القصد ... فقم بنا نسعى الى الورد
بين رباض قد زهت فانذكى ... مواردا من قمر فانذكى
ارسل صدى عيه على الند ... مولاي بالعفو والصد
اذا اسد اصبح لي وجدك ... يتلو لنا الذمية والعقد
دمت قرين العز والسعد ... ممتعا يا السيد الفرد
والملك اليك رفيع المجد ... ابن الاولى بجارهم كالعقد
فاسلم وعش لكل فضل تبتدي ... ما سار حج في زمان الورد
ولنا الى بعض الاصحاب اذ عوده وكمن يبشرنا
الاس وبشارة المرجى من قرية حرمانا
مولاي اسمعيل يا من قربه ... حقق بلا العيوق والفرقدا
لازلت في عز وفي رفعة ... قد قربنا بالسعد طول المدا

نحن

نحن بر ومن شائق فائق ... مكمل بالدر قد نضدا
نسيمه قد راق مع لطفه ... بالاس والحزن في مزلق
قد هيجت باسة العيرا ... فانعم على الاصحاب يا سيد
واستقملينا كسقوط الندا ... واسلم وعش بالسعد في رفعة
يا من له الارواح منا الفدا ... بعض الاصحاب وكنت مريضا فكتبت اليه
وفي شوق الياث وازت شوق ... يحترقني وقد عز الزار
لا فحي سيدي في الكتاب ... عليل لا ازور ولا ازار
وكنت اظن ان الخل قبل ... فصار الخل في ذا الاوان
من الشيخ احمد البرستي حاشية الشيخ حسن
البشر نبلاني هذه الابيات
احمدنا يا صاحب الفضل الحسن ... ومن صفا في سنة ثم العلن
بعد التحب جا نسيمي طالبا ... حاشية الفتة لولا احسن
انعم عليه بالعمارة عذرت ... لما تواب من الذي مين
واسلم وعش يا سيدي منعما ... بالعلم والحلم معا في البدن
الى فضل الله افدي الاسطوانى في
مولاي فضل الله يا من جوده ... عم الوجود وطبق الافاقا
يا سيدا ورث السيادة عن ولي ... كانوا الافق زمانهم اشراقا
ملت الذي نالوا وزدت عليهم ... حلما وعلما فائقا واتقا
هذا محكم اني نسيمي الى ... منكم منتزاح الشوقا

مع التقى لقاءه بحماكم ، فلهجت احشاؤه اصراحا
فاسلم وعش في فحمة مقرونة ، بالعز واشكر ربك المنلا فا
ما غردت قمرية في روضة ، اضحى جبير بنيها خفاقا
ولنسبه الى عبد الباقي فهو علي ابن اسمعيل افتدى المعاسي
امولاي عبد الباقي يا نجل سيد ، غوامر دا في العلم والحلم والفضل
نبلت كما صل في العلوم وفي التقى ، ولا بدع من فرع اذا كمل الاصل
فانتم رياض يا محاسن عصرنا ، وغيث لاهل الشام فيه من المحل
فاسأل زكي انه بديع وجودكم ، بحور عجاد اسه افضل سائل
واخوانه الخمسة الكرام من الرسل

وقال فضلا

حاكى الحب فاتر الطرف خوفا ، من رقيب انفتم كما لتميز
فكان اللحاظ نرجس روض ، وكان الرقيب برد الحجور

وقال

قد كنت في المبدا نشاطا ، ككوكب في الافق قد لاحا
والان قد غيرت عن سناه ، فاعجب لورد صار دبوا حا

وقال في الطلوة التي بالدرويشية سنة تسع اهم

يقولون لي درويش يا ثاني بنا ، بحامه الحمرة في ارض حلق
فقلت لهم ذا الك الكمان يا هذا ، عروس لها حسن والاطلق
الى الشيخ عبد الباقي المنبلي لسنه
مولاي يا شيخ الغاة ، وبحر علم رائق
معنى اللبيب بكشفه ، لحقائق ودقائق

وقالوا بني درويش يا شالجوة

مستقص

مستقص غاية طالب ، كشاف شبهة فائق
الى الحول قاصر ، من بحر قطر ملا يفي
يا سيد املات القلوب ، بحسن ود صادق
يا روضة قد اشرقت ، بازاهر وشقائق
ارجوك تملو بيعها ، وتنير بحقائق
لم خصصت بالجر الجوار ، واهملوا فيما بقي
انفقا وحركته بنا ، ام غيره من لائق
هذا وما هو بما مل ، في ايه من خالق
هي اية لو من بنا ، قد احكمت بدقائق
ايضا سماع حبرة ، ام لا فجد بر قائق
واجب امام زمانك ، وانزل صبابة عاشق
واسمع عتبي يا سيد ، في نحبة من رازق
مفتاح اعلم بلاغة ، يا لكنه دا قائق
ما غردت قمرية ، فاتت بحسن طرائق
او ماتنم منشد ، يا بحر علم رايق

وقال

خد حبيبي بالشعر قد قبلا ، والحسن قد زاد فيه ما انتقلا
ذبح عذولي يا طول شقوته ، اذ قتلته الهوى وقد قتلا
يظن اني اسيلو محبته ، من ظن بالصدق قط ما عقلا
الى شيخ منطقي الشعر بالمثلا الجامي وقد
ذهبت الى حمام الدكاني وانا محموم سنة اثنين وسبعين والف

احام الركابي وطبت بيتا ، وكانك قد بنيت على اقتراحي
كان قبابه والجام فيها ، الكواكب حين تدنو للصباح
كان الارض قد فرشت بنفش ، حكى وشي الربيع او الملاح
دخلت اليه من جسم سقيم ، فادخلني السرور من النواحي
وملني فراخ كماله وفي شر ، فزاد به انتعاشي وانشراحي
غدا الى مصطفا بين البرايا ، لما اعطيه من حسن النجاح
فيا مولاً عز كالشمس نعما ، وبا خلا عزا فتلى ورا حي
تحق بالسلامة مطمئنا ، عزيزا في الخرود وفي الدواح
مدة الايام ما هبت رياح ، وما انشرح الغواد الى الراح

صحبت بني الدنيا فلم ار منصفا ، وجربت من ولى واخبرت من بقي
وعزلة اصلية بقرا بخيرة ، فابقيت من مالي واتلفت من الفي

اخميمية في رمضان

يا ايها المولى الذي في العلم اضحى كالعلم ما مثل قولك للذي حاجته تقضم

اخميمية في حزيران

يا احمد بن احمد يا من غدا للفتح ، ما مثل قولك من غدا معاجيا فرحا طرح

ولقد زرت السيد محمد ابن السيد علي القدسي في غرة المحرم سنة اثنتين وثمانين والف وهنيته بالعام الجديد والعهد المديد وكان ايام العهد فقال لي هل رايت الورد في اغصانه فقلت لم ار احسن مما رايته في زاوية الشيخ صالح فهذا مكان قريب فنزورهم لترى احسن مما ترى فقال

ان زرتهم وازور الورد عندهم ، فقلت مجيبا له هيهات
فالورد والورد عند الشيخ مجموع ، فطرب لذلك ثم ذيل عليه فقلت
اعني به صالحا فرد الزمان ومن ، له فخار على الجوزا مرفوع
قاسى بعقبه من اهل ومن ولد وامره نافذ والقول مسموع
ثم راءيت ان الابيات قابلة لقافية الدال فيكون فيها
من انواع البديع التجنيس وهو بوجود محقود ومحمود
والسيد الشريف مهما افتدى النقيب القمر الحاد بن
بالصالحية من العدد وذلك سنة اثنتين وسبعين
والف فكتبت اليه

ياسيدا سادا هل العصر قاطبة ، وانتى قبل كل الناس اعترف
لا وانت الذي من ورد نحته ، ورد نحته اجنى واعترف
واتفق في اليوم المزبور ان وقع في كلام السيد المذكور
لو كنت بقيد الما طلقت ، فقال لمن حضر ليبن كل منكم
عليه فبنى من بنى وقلت انا
يا متلف مهجتي وما استفقته ، لاذقت قيد في الهوى لاذقت
اطلقت مدامعي ولي مرقت ، لو كنت بقيد الما طلقت

النقيب المزبور فوق الفاضل هو اتمام المستجيز العائد

هيهات ابرى من هجر من احبته ، فكانه غضب يساعد شاهد
رفقا بما ابقيته من شخصه ، هذا اتمام المستجيز العائد

الربيع سنة ثلاث وسبعين والف فرغ النقيب

مع اولاده وجماعته الى بعض البساتين فنظر الى زهر التفاح
بين اوراقه فقال الزهر احسن ما يكون اذا تمازج بالورق
ثم قال لابنه السيد عبد الرحمن ضمنه فقال

دنت الهزار بخضرة حتى تكامل وانسق
قالوا انتزه قلت قد راقت محاسنه ورق

والزهر البيت ثم ضمنه النقيب فقال

لا موا عليه وقد تنزه فى ما بصار ضمنه بسق
قالوا انتزه ورد ضربه الهزار وما رفق

فاجتمعهم قد تم روض المسرة وراق
والزهر البيت وقد تنقله الى معنى

قالت وابدت سقمها ذهبت لطلعته الحدق
من تحته تنقل اخضر زاد التوله والحرق

شبه للونى حمى وانظر الهلال ما خلق
فاجتمعا متمثلا بنظام مولى قد سبق

كالزهر ابان الربيع اذا تمازج بالورق

فى سنة السيد ابرهيم ايام الورد الى جمعتهم
بالقرب من جامع الجوزة سنة خمس وثمانين والف
فنعى من الذهاب ما تم فسرت فى اليوم الثانى واعتذرت
فى صدر البيتين وها

مولاى جئنا نبتغى بتلك الزهر والصفو لطفا منكم عما مضى
فاسترحمتك ما جناه معجم واقبل فزلات نفوسنا هذا

وانشد بعض الاصحاب هذا البيت الفارسى اللفظ
ان الاناكير ساعت بعد ما سبحت وتشيرت بعد ما كانت تزا شيئا
فقلت معربا له

خليلى سر بى للكروم نبكرا لنتشق عرف الصبح مع نفحة الزهر
اما تنظر الاعناب من بعد فرقة وحمض غزت صفرا واحلى من العطر

والمواعيد المواعيد التى يتاكد فيها السواك فى كتابى
المسمى بتنوير العينين فى السواك المسنون الى ثمانية
ثم نظمتها فى قولى

يتاكد السواك للانسان عند الوضوء قراءة القرآن
وكذا الصلاة تغير لفم كذا لدخول بيت صفرة الاسنان
وكذا اجتماع بشر ثم لليقظة من نومه فاحفظ لتفضل بيان

وفيه فوائد السواك الى همين ثم نظمتها فى قولى

لك الحمد لا اله سواك تعاليت لا احصى عليك ثناكا
صلاة وتسليم على سيد الورى محمد المختار حقق باسراكا

وبعد هذا النظم بحوى فرائدا فوائد سواك تنظمن اسلاكا
وعدتها خمسون ذاك سردها فيطرد شيطانا ويحفظ ملاكا

يشد لاسنان يشد للثة يسهل حفظا ثم يذهب نسيانا
ويذهب للصفرا ويقطع بلغما يقوى نظر يحد ضعف لقوانا

يصح اجسادا ويهضم ما كلا تمام ومنو ثم يرضى لمولانا
يسخى اسنانا ويجلى لاعين ويوقظ للقرآن ثم لذكر اكا

يسهل مجرة للطعام ملين يقوى جماعا نلت منه لمنياكا

يزيد لاجر قاطع لمطوية ... ويبقى لاسنان يطيب ذا فاكا
يغيظ لشيطان يوافى سنة ... يغفى ذما غاز الغنة ذاكا
يحسن اصواتا ويزكى لفطنة ... ويجمع لسانا ثم يفرح املاكا
يصفى لصدر ثم ينفى لغفرة ... ويعطى لشيب سنة لمواكا
ينير لعقل ثم يوقظ للهدى ... كذ الصلاة قد نعت لهواكا
تنمى لاعراد يطيب نكهة ... يشفى طعاما بعرقلة نخداكا
وتذكيه للحسنات ثم ينيرها ... ويرضى لاملاك يسحر لهواكا
ويرضه للعبد امتوى لغرة ... يطهر ثم تكفر لخطايا كا
غنم موقظا ياسيدى لعبادة ... ويذهب نزعا عند قرعوفاكا
ويذكر فى ذا المال توحيد ربه ... وقد نعت المحسون زكى اغناكا
وانه فيه لغز اكتبه لى بجفن الاصحاب وهو فى ازاك

يا سيدا فرد الورى ... بين لنا لفظا اتا
هذا وحق فاك ذيله ... مطلوب بانيه كرا
واسلم وعش يا من غدا ... فى الفضل من اسد الشرا

فكتبت الجواب فى نشرية مشحونة فى الكتاب المذكور ونصها
هذين البيتين وهما

لله درك من لغز غدا درها ... يحسن معناه فى احسن الكلم
اتى رقيقا كما رق النسيم لنا ... وسط الرياض فروحانا عن السقم
و[illegible] فيه ما [illegible] هو
عود الاراك اراك غير مفارق ... قالت وجفاك قد هى يشتاق
لا تاسفن على العقيق وما به ... ها انت ما بين العقيق وبارق

يقول سوالف من اجبته فخاه بحق بان انبه على البرايا
وانشد حين يرفعنى لفيه ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

شاهدت سوالف من اجبته سمرا معتبلا لشعره الموصوف بالشنب
فرحت انشد بيتا صبح مزدهرا وقد عزا لفظه احد بنى الغرب
اليسر بن نكد الايام يحمده ... فى وصفه عود اراك المشط
الموضوعة على البيتين الذين فى الكشاف
لجماعة سمراهم هم سنة البيتين عند ايراد ما نظمه
المقوم فى اله دعليه قوله
عجبا لقوم يشغبوا بتكلفه ... ولهم جهر ليس فيهم يعرف
لا يفهمون كلام رب رسلنا ... والسنة الغراء فهى المنصفه
ويقولون لكم ما يرجونه ... ظنا لمذهبهم وميلا للسفه
اعمى الهوى ابصارهم فتراهم ... يمشون فى العمياء لا يتلفتون
فاسيتحنا برويته عنا ... فى فتنة تتعلم لن تصرف
ثم الصلاة على النبى واله ... وصحابة بالفضل افتخر موصفه
ما حجة ظهرت لاهل هداية ... والحق مثل الشمس جافا نصفه

سار وافر سعى للجد وتجدد ... مثل العقود لجورهم فى نحرهم
هو ذا لك الدر الذى اسمعته ... فى قدرهم انفقته من نجدهم

حروفه اربعة تضم ٭ وان تشا فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه الجمع ٭ مركب من كلمات اربع
وجا بالتركيب بعد كله ٭ وقد ذكرت لفظه لتعلمه

من بعدهم ربنا التسليم ثم صلاة الله والتسليم
على النبي المصطفى عالي النسب واله وصحبه اهل الرتب
يا سائلي عن بيت ابن مالك ٭ هاك نظما واضح المسالك
قالبيت في التصريف ما نظمه ٭ من بعد عشرين وفرد رسمه
وذلك اللفظ البديع كله ٭ فاضمم لما اقوله كي تعلمه
فكاف ها واللام حرف واجب ٭ والهاء للسكت بلا تحرف
والميم اسم حذف في آخره الالف وذا لك في استفهامه نقما
واسم وعشر ما تضمنت الابيات ٭ وما بقي في وصفه التوابع
لما وقفت على هذه الابيات الجامعة لشروط نصب
اذا وهي ثلاثة وذكر الاختصار خمسة فصول رايت في المتن
ان ابن باب سماه يجيز الفصل بالدعا ايضا والكساي وهشام
يجيز ان الفصل بمعمول الفصل فنظمت ذلك في بيت وذكرت
فيه الفصلين المذكورين في نصفه ثم اتبعته بعد ذكرها
وهي هذه
اعمل اذا اذا اتاك اولا ٭ وجا فصل بعدها مستقبلا
واحذر اذا اهملتها ان تفصلا ٭ الا بظرف او ندا او بلا
وافصل بظرف وبمجرور وعلى ٭ راى ابن عصفور يليق النبلا

وان تجئ بحرف عطف اولا ، فاحسن الوجهين ان لا تفعلا

وافصل بمعمول لفعل ودعه ، فبينهم قد فصلوا وقد نقلا

يا قاصدا نحو علوم الدين مستبصرا ، وطالبا منه أحكاما بأحكام
تم لغنيه تحظى من فرائده ، وان يصبك ظمأ فاهل من الماء

وله ايضا مادحا الشيخ عبد الرؤف بن سليمان الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرؤف ابن الحكم كتبه على الاجازة ما هو المعتاد وقلت فيها هذه الابيات

سائلي عن عقيدتي ، حبت مولاي صالح ،
سيد وابن سيد ، فالح وابن فالح ،
بيته كعبة الورود ، لقاصديه سانح ،
كل من رام مجده ، نال املا المتاتح ،
يا مرجيا ذا زرها ، بئر قيذ للسوانح ،
لذ بمولاي صالح ، تكتفي كل نازح ،
هو ذخر لدهرنا ، وهو كنز لرابح ،
وهو حصن لمن غدا ، خائفا شر جارح ،
وهو شمس مضيئة ، لنتاج المصالح ،
بين بدر بن اشرقا ، ماذ لبعد سامح ،
هو تاج وصنوه ، كنز در لمادح ،
وبنو كوكب ، يعتولهم واضح ،
ورثوا المجد عن اولى ، ناجح بعد ناجح ،

من لي بالسماح بعد البارح اي بالمبارك نجد المتدم فاتحي

دام

دام ، فال بهر عزهم ، ما سذا صوت صائح ،

الشيخ احمد بن سالم قلت فيما كتبته

ايا طالبا من كل شئ غنائما ، عليك بحبر الفضل ابن سالم
امام همام عالم عامل غزا ، وحبرا فريدا منجلا للمغانم

وله ايضا ابن الرفاعي القاطن بحرية الطيبة

الشيخ حسن الاسكافي قلت فيما كتبته

ايا من مرام يطلب كل خير ، بالطاف تكون بلا نزاع
عليك بان تطب الاهل حقا ، ولي الله احمد الرفاعي

وله ايضا الشاب اللبيب صاحب الذهن الخريب ابن اخي الشيخ محب الله رحمه الله تعالى ناظما

يا سيدي وافى لك طالب فطنة ، لا محنة تزري بنى الاداب
ما ذا من المسئ تخير قل لنا ، يا ذا الحجى بتخير الاعراب

يا نخبة العلماء والانجاب ، وخلاصة الفضلاء ذوي الحسب
يا من تحلى بالفضائل جلها ، وعزا فريد الوقت بالاداب

قد طلعت اسماعي بنظم رائق ، قدرت برقته اولوا الالباب
دهش العقول بحسنه ايدا كما لمحود اذ به برزت بعزتاب

ايديته من فكرك العالي الذي اعطيته من ربك التوهاب
الغرته في ذا وذا اذ ثنيا ، وهما من المنن التي عمت الاصحاب

حكيا لنا الزيدين في نصب وفي جر وفي رفع كما الاعراب
ما تغيرا لكن هما وضعا كذا ، فاحفظ متالي صفوة الالباب

واسلم وعش بالعز ما غنى لنا ... فرق الحمام على بكا سحلي
ثم الصلاة على النبي واله ... الغر الكرام وصحبه الاتقا

يا بليغا في كل معنى دقيق ... رفصيحا في كل لفظ رقيق
وحيدا اقر كل وحيد ... انك رب الترقي والتحقيق
اي اسم لا قلب فيه ولكن ... هو من بعد بسته كالطريق
ثم با قبله صاد من بعد قلب ... ضيع وقف هواه مثل الصديق
هو في الروض خافيا ثم باد ... بين زهر الربا وكامن الشقيق
ليس فيه روح ولكن تراه ... ساجيا ساكنا بصوت انيق
بالجمال الذي الحسن سرور ... واقفا ماشيا بصنع وثيق
وهو فرد في الحقيقة جم ... ثم خمساه اسم بعد دقيق
انا اهوى غناه في كل حين ... الا غناه هواه ذو التوفيق
وهو يسلي الى يوم وداع ... الحبيب عن موقف التفريق
ماله تظلمي ترافع للدهر من اجل غمرتي وبعد حل دقيق
فانبه واسلم وعش في سرور ... فوق هام الشهى بجيش وفير

يا حسن الصفات مع الخصاله ... ويا بدر الفضائل والكمال
حويت محاسنا في كل فن ... ونظما رائقا مثل اللآلي
فانت البحر في علم وحلم ... وانت البحر لكن كاللآلي
وقد اوتيت خلقا اهيما ... ومرقا في المعالي مع التعالي
واعطاك الاله تمام فيض ... تقاصر عنه اعناق الرجال

بعثت

بعثت الي نظما بعد نظم ... يلفظ رق كالسحر الحلال
فدم واسلم وعيد العمر فردا ... بعز دائم من ذي الجلال
سري الايام ما نسمت رياض ... تروح عبيرها مثل العوالي
الى الصديق الودود الاديب داوده ابن النسيم
يا فاضلا رق لطفا ... حتى النسيم حكاه
ويا بليغا فصيحا ... ما طاب من فتنحاه
ويا فريد اناس ... به على الناس تاهوا
ما سم ثلاثي وضع ... ثانيه خمسا نراه
والبدء خمسون لكن ... ربع لثلث تناه
اعكس وصحف وحرفا ... رديف هواف تراه
واسلم وعش في سرور ... ما باح صب بهواه
وما تغنى به وهن ... ورق وفاح نشراه

فكتب مجيبا

يا فاضلا ما رأينا ... في العلم بحرا سواه
وكاملا لو نحته ... ذوو البلاغة تاهوا
لو رام قس بفهمي ... عبد اله ما ارتقاه
اهديت لعرف النشر ... الزاهي فاح شذاه
لا غرو ان رق لطفا ... فالنسيم وما هو
في الروض لقاه صبا ... مضنى يثير هواه
لا يستطيع سترا ... عن الخصون تراه
فبدوا لصب ... اذا حبيب خفاه

واسلم ودم في سرور ما الصبح ابدى ضياه
وافضل تحية بروض فاضل منه رباه
وفي سنة اربع وستين قدم الى دمشق درويش افندي ابن الكواكبي الحلبي فاجتمعت به فاراني جزءا من تاريخ من تاليفه فبقي عندي اياما فكتبت عليه المجموعة الذي اخرج درر الكلام من بحار مفاخر السادة الاعلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هو اصل لهذا الفضل المبين وعلى اله الهادين واصحابه والخلفا الراشدين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد وقفت على هذا الجزء اللطيف فملكت بمطالعته غاية السعادة ونهاية التشريف فرايته كما قيل ومن نعت المطر ابو كعمر فريد من انفس الدرر فخر اباني على منشيه في كل طرس كافت وراح لساني يحمده بالمثاني وتحققت انه تفرد في بابه وليس له ثاني فهو في التواريخ الدر الثمين وعليه المعول اذ كان ليت القصير فسبحان من يسر سيدنا اذ يسعى على هذا المنوال البعيد المنال العديم المثال ولولا انه كلام لمن رقته سال ولولا انه غير معتقد للسحر لتحققت انه السحر الحلال فسلوت بمطالعته دمية القصر واستغنيت بمادته عن سامرة ابنا العصر

اذ كل [illegible] فهو دونه في الشرف ويود لو انه متاخر
[illegible] من كمر اغتر فانه يبقى مولعه لهذا الزمان
الحاطل حتى تتسامح به الاواخر على الاوائل فيحمل
به هذا الى الجود ويطلعه بدرا في افق السعود
[illegible] ولعب ، كالبحر لكن بصفاير
[illegible] الفاخر كلها ، وحوى الاوائل والاواخر
[illegible] الذي بالفضل اصبح كل غاية
بدرا لكن اكب شمس ذائرة المحاسن والماثر
شرفت دمشق به وقد استوسع العهد اشتياقه
فاسه يبقى ذاته حتى يسود به الحاضر
ما اضحكت الروض الشباب وهانئ فيه طائر

[illegible]

زدت في الهجر والغرام بزينه ، فتزيق فؤاد هدبه
يا حبيبا الى القلوب لحبيبا ، واميرا لها وتالك عبيد
ليت شعري ماذا اخباه فؤادي لصبوتي وليت ما لا يفيد
كل يوم اود منك لقاه ، وزماني فما فعزما ابيد
فتؤدي اضناه منك بعاده ، وعيوني في البكاء والتسهيد
فاذا ما النهار ولى بمثاله ، واتى الليل فالبلابل تبدي
فتراني ارقب النجم ليلى ، مثل من قد مقصوده التعديد
فاذا لاح لي سهيل تثاءبت ، بغير وقلت نجم سعيد
واذا لاح ضد ذاك تعوذت ، قلق زائد وهم شديد

ثم لازلت كل ليلى بشير ... وبياس ما تم عنه تزيد
فاذا لاح في المشارق فجر ... ضحكت قولتي وشوقي يزيد
قمت اسعى الى مناه لاجني ... لهوان لا تثر تصيد التصيد
طالما نظرة ولو من بعيد ... فاذا ما بدا فقل ما تريد
شمس افق على تصيد من الانس ... تغشر به الهمات الفريد
واذا ما مشى تمايل عجبا ... تتوارى منه الاماليد الميد
ناهبا للورى بلحظ وقد ... دون قتلهم العتاد المديد
وهي في حسنه تزيد لها ... فوادي من الهوى بستزيد
مثلما يستزيد من لا يفلا ... وعلوها منها الورى تستفيد
شرفت خلق بمقدمك الشا ... فيا مها سريه وحميد
وتملت بطلعة لك كالبد ... وقضاما ان له نضيد
دمت فرد الزمان يا واحد العصر ... وبيت القصيد انت الوحيد
ما تغنى على العصور حمام ... فوق العسب صوتها المترد
ولما احاج [illegible] ولدة الشيخ ابا المواهب
وذلك في سنة ثلاث وستين والف كتبت عليها بجزئه
هذا النظم فقلت

يا سيدة اجازة ... بلغت الى اعلا محل
كالبدر وفي غيب سحابة ... والزهر منقوط بطل
لم لا ومنشيها الامام ... الواحد المولى الاجل
الحنبلي ومن سما ... بمعارف فحلى زحل
نشر العلوم بحلق ... وشفا السقام من العلل

قال

قال المواهب وهبة ... من تعالى ثم جل
وزكى به فرع علا ... وعلى مطالبه حصل
قال العليم مواهبا ... وكسيتها انهى حلل
فاسه يبقى اصله ... ما هل بدر او افل
وكذلك النخل السحيق ابا المواهب من كمل
ورقى لأعلى منبة ... فاق الاواخر والاول
ثم الصلاة على الذي ... اعلى معالي الفخر جل
والآل والاصحاب هم ... اهل المعالي والدول
ما دمدم الرعد المقوت ... وما سحاب قد هطل

وقال

دموع عيني سالت ... مثل البحار وهبت
لم تطفئ نار غرامي ... بل كل ما صبت هبت

وكتبت جوابا عن قول القائل

يا عالم النحو يا من نحوه قصدت ... كل الانام وفاق الناس في الكلم
ما لفظة فتحت مضمومة وغرت ... مكسورة في زمان منعقم

فقلت

يا سيدي يا امام الناس قاطبة ... وعالما قد غزا في العلم كالعلم
ارسلت لغزا علما كالعقد منتظما ... بينته لكم فاصغوا الكلم
واسلم وعش سيدي في غبطة فتح ... على السلامة في الدنيا والامم
ما اضحك الروض ثغر المسحب حين بكت ... وما تاسلت الاحباب بالعلم

وكتبت الجواب عن قول القائل

وصائم صام وصلى الضحى ، وكل ذاك الصوم للفاطر
وكافر مات على كفره ، وجنة الفردوس للكافر

ثم نظم قد غزا رائقا ، يحسن لفظ الهوى ساحر
هاك جوابا قد غزا فائقا ، مثل نسيم رائق عاطر
الفاطر الله تعالى اسمه ، وكافر قد قيل للساتر
ثم صلاة وسلام على ، خير الورى من رتبنا الفاطر
ما اضحك الروض بكاء السما ، بادح من قد زنه الماطر
وبعد الى الفاضل الكامل اسميل بن الخراط من كما
الخيمة العسكرية بدمشق المحمية ، فمنذ تم تطلعها
نسيم الاحبة هلا حملت كتبت اليه وذا لك ١٢٦٧
بديع الزمان وفرد الاوان ، ومن حاز في الفضل اعلا الرتب
وشمس المعالي في بدر البيان ، ورب بديع غدا كالعنب
وصاحب فكر به تقتدى ، الى غايض دق حتى احتجب
وفي كل علم له هولة ، هي البحر لكن اذا ما اضطرب
فيعتل عقلا بالفاظه ، ويسجم لفظا اذا ما كتب
فيا مالكا لكمال الاله ، ويا ملكا لكلام العرب
بعثت نظاما جلا وجلا ، ظلام الهموم بقلب رسب
فعاد ظلاما محضا وقد ، تبدل غمي باعلا الطرب
وذكر في وصل اهل الجمال ، وبشرى لمسول حلو الشنب
فزمان الحبيب حبيب الزمان ، وايامه الغر هن الاغر

فعتب

وروى الحبيب كغصن رطيب ، وموج الكثيب بريح العجب
هو العيش من لي بايامه ، تنحى الهموم وتجلو الكرب
فيا سيدا سادني في عصرنا ، ويا واحدا نال ما قد كلب
تظاهرت اهلي الى بهجتي ، من الامن بعد شديد الرهب
فله در قوافي لدن ، ودر معاني تدر الادب
فعشر سيدي سيدا في الورى ، تصوغ الرسائل ثم الخطب
تحلت بما طل اجياده ، عقودا تهان لدقها الذهب
وذخرا لكل فتى آمل ، وافضل من جاد او من وهب
مدى الدهر ما ناح فوق الاراك ، حمام وابدى فنون الطرب
ومهما نظمت لما دخلت لتهنية بعض الاصحاب
من كبراء دمشق في يوم عيد الفطر سنة ستين والف
زرت خلا مصر يوم عيده ، فرأيت الدكان عم دياره
فظننت الحريق عم الفريق فاعطيت للحريق اشاره
قال ادخل فما هنالك باس ، فرعوت الحرام للاستشاره
قالوا ادخل فما هنا الشئ يقتضي تستشير او استخاره
فدخلنا اليه حتى نهنيه ، وقد رقصوا لنا استبشاره
فوجدنا جالسا في ظلام ، هائل صاحب لنا ابصاره
فعرفنا بالكلام فسرنا ، بخمور تقول هاتوا المناره
فاستلمنا وبعده قد طلبنا ، اذنا للمسير قال بشاره
اسمعوها فبعد ذلك سيروا ، فوق هام الكواكب السياره

جانا اسير نفسه رطل من النبيذ، وقد كتبت هاذا بمنارة
ولنا شعر قد ترجمنا لهذا، حيث قلنا نصوم فيه بمنارة
ان هذا النهار يوم سعيد، رفع الله قدره ومناره
حرم الله صومه بحر شهر، حرم الله كله افطاره
قلت قد كان ذا النبيذ حلالا، فمتى يقضي تحريمه وطاره
لفظك الدر قد تنظم عقدا، بعد ما قد رواه نثاره
ولقد شرت اهل عصرك يا بحر علوم لا يدرك كون قراره
وحبيب عاملك مرشدا بهذا، وقبيح ان تسائل اسعاره
وذا المجلس فاح فيه عبير بعد نتنه اقطاره
قد لوا غبره او عود اتبع، فنتن الزنج جاء للرائحه
وهو بيد فيه شيئا على التوم، والكراث لا نفع فيه الا النتنه
ضره كله فمن اجل هذا، شرح الطب بعد لفظ الاشاره
فيه للنتن والدخان غبار، ذي ثلاث تعطي بتحديد الحاره
مصطكات الورى فمن اجل هذا، جاء في الطب نعت كل عشاره
وهو لا شك في الكراهة فيه، قد حكاه اهل الذكا والمهاره
قال ذو الكلام لي يا امام، اظهر الله للورى انواره
ان هذا المذكور صار دنوا، واجبا مقته وتظهر ناره
ان تر تحكاه ساعة مهما التم، ولسنا هو ذا ولسنا نماره
قلت ما جد هذه لي كلام، مع اناس هم في خساره
ثم سيرنا من جوان قد حمدنا، لقديم جلا لنا اسراره
وصلاة الاله ازكى صلاة، خصنا انه هو بنا مختاره

ما

ما تتفق على الاراء الشهام، فوق غصن ابدى لنا نوار
وكتب الي حسن جلبي العتاد ابيات فكتبت اليه
ايا حسن الصفات مع المقال، ويا من قد حلا ادج الخلال
بعثت لنا نظاما معتدرا، تضمن بعض اوصاف الغزال
فلا زالت بك الاوقات تحلو، ونظمك در تيجان الرجال
وانت البدر لفظك كالدراري، بلا كالشمس في افق الكمال
قدم واسلم فجملك غير نجل، وتبدي النظم كالسحر الحلال
ونحن بمنارة كيوان وقمر من الطاعون نفرك
دمشق بالقرب من الربوة وذلك سنة ١٠٨٢
ويوم نحن في منارة كيوان الخيم جنان بين حور وولدان
تريك بها ما يملأ العين بهجة، وبسليمات من الكرام وولدان
بساتين امرء النير بين وربوة، وما فيهن سوا من كل اخضر فينان
بكل مكان رنيح تحفة الروض نامية، والطيارة تشدو باطيب الكمان
تمر به ما يروق لنا ناظر، ويحلو مذاقا في فم الضامي الظمآن
اقتنا به صبحا وسنا لعصرة، الريح الذرة والفرد الدري مالدان
تريك شبابيك به كل جنة، فواكها ما بين نخل ورمان
وهذي نسيما طيبا يعطر نشقه، ليشوق وصلتا لجنة رضوان
فاحوله الا ريا في كل مشتهى، اتيق وورد احمر ثم ريحان
واخواننا اهل الحكام والصفا، ولا سيما من قد غدا للعلا باني
وامنيه عيسى واهل زمانه، ومن قد عداه في الورى كلهم فاني
وارسل الشيخ محمد الحيتي كتابه الذي سماه نبذة

ذوى الاحتشام في فضائل الشام، فطالعته وكتبت
عليه وذلك سنة ١٠٧٤
سه دتر رسالة قرافصحت، بفضائل قد خصصت بالشام
قرصانها حاجر الانام محمد، فاتت بهذبة كعنتر نظام
جمعت لايات واخبار غدت، تنبي عن الاجلال والاعظام
فاسه يبقيه اماما اوحدا، يملي العلوم عن الاولى الاعلام
وكتبت على رسائل السيد الشريف عمر افندى ابن السيد
كمال الدين النقيب مقرظا وختمت ذلك بغرر الابيات
رسائل مولانا الشريف المقدم، غدت كنجوم او كعقد منظم
وما هي الا روضة بجر روضة، تفرد فيها وردها بتكمم
مسائل تفسير وفقه وحكمة، وسياغة مولا في العلوم محكم
غراما لها للعلم فردا بخلق، وما الشذا بسباب العلى بتعلم
فيا وارثا علم النبي محمد، ويا ابن بنت للنبي الكريم
اجرت لنا العصر القديم واهله، ببث علوم لم تكن لمسلم
فعش واحيا في الدهر تملي فضائلا، وتملا اذن الطالب المتعلم
سليما من الافات كعبة قاصد، وركنا لاهل العلم حجة النعم
بانشائك الغر الكلام مهتما، بحمد واقبال وسعد مسلم
بجمدك خير الخلق اكرم شافع، وداع الى خلد وداد تنعم
وبا ابن الشيخ محمد بن الاخ الشيخ حسن بالطاعون
وذلك ليلة الاثنين سادس المحرم سنة احدى وثمانين
والف عن خمس وعشرين سنة وعشرة اشهر

وكان

وكان رحمه الله تعالى عالما بالعلم عاملا، وبالكمالات
كاملا، غصنا نشا في الفضائل رطيبا، مجتبا في الصون
والى كل قلب عن اجتنابه رمى بسهم المنون فاصيب
وانكسف وجوده في سماء الفضائل قبل اوان المغيب
فغدا الشمل بعده منتثرا بعد ان كان واسطة
العقد الفريد، وبيت القصيد، وبالجملة فلقد كان
بين اقرانه فريدا، فلذا حاتا رخه مات بحرا
واضاعون سنه دراة وفاة
مات الذي كنا نروم حياته، حتى نعيما بطيب تلاقي
ذو طلعة كالبدر ليلة تمه، وفضائل كالشمس في الاشراق
كانوا بان يطول بقاه كيلا يحتم منا كل من فراق
ناداه مولاه فلبى طائعا، فرحا بذاك شمر عن ساق
وابى يحب الله الا رحلة، سالت لها دهى من الاماق
فلعينه منى الف الف تحية، مع رحمة من ربه الخلاق
ما باح يخزون مكتوم الهوى، اوناح ورق الرد في الاوراق
وكنت الله انا وابوه وهونا لنا فلما فقدنا ولد
وكنا كما شاء السرور ثلاثة، فغدونا كما شاء التفرق اثنين
وسار يحب الله قاصد ربه، وجرعنا من بعده اكؤس البين

وول

عاش خدن التقى محب الله، ليس يمن لملامة الاله بلاه
قائم صائم ملازم ذكر، وضليع يتلو كتاب الله

وفريد في الفقه والنحو والقراءات ذهني صاف وليس بساه
ناظم ناثر وخط بديع مع شكل في حسنه متناه
همة كالجبال من تحت معقل، صائب كالحسام ليس بواه
وسجاح ورحمة وسماح، وشفوف على عباد الاله
منطق زين كالجواهر نظما، بكلام مثل الربيع الزاهي
ميله للعلوم والفضل والحلم، تخشع للعلوم الملاهي
فاصطفاه، ولا، مولى البرايا، ملكة اثر بعد دنا
رب كن لي فقد تشتت حالي انت لي قوتي وعزي وجاهي

وهاتف الغيب نادى تاريخه ما

وفي سنة وستين وستمائة قدم من مصر السيد
يحيى بن ابي الوفا العزازي المعروف الحنفي قاضي بلدنا حماة، فان تقفى
على رسائله الاربعة فتشرفت عليها وحفظت ذلك الى
سيدتي رسائل، جاءت كامثال النجوم،
ما ازهرت بعرف عبيرها، عرف الحدائق والكروم،
في اليمن حسن كلامها، يبدي السقيم من الكلوم،
قد حاكمارب المعارف، والعوارف والعلوم،
السيد الحبر الهمام، مجلي شبهات الهموم،
يحيى الذي يحيى به، ما صار مندرس العلوم،
فاسبقه لنا، كشفا لها كالشمس النجوم،
وستجد صدرا لشدايد الدهر الغشوم،
بما حرك الغصن النسيم بعرفه المجلي الهموم،
ثم الصلاة على النبي المصطفى ثمن النجوم،
والال والصحب الكرام اصل المعارف والفهوم،
وفي غاية الحفظ الاولى اسحق ابرهيم الطرابلسي الحماوي
فرخ النهار والليل فرخ الكروان فنظمته تقريبا
وفرخ ضباء النهار حلقة، كما فرخ كروان يلقب بالليل
وكتب الي الشيخ عبد الغني ابن الشيخ اسمعيل النابلسي
دعابة لطيفة في سنة ست وستين والف
فكتبت له هذه الابيات اقول
سيدتي دعابة، اهدت لنا عرف الجنان،

وقد ما غصاتِ تربُ النداء رب البيان مع الحانى
اعنى به عبد الغنى . ملك الملا فرد الزمان
هو الذى عمّ الورى . بالفضل من قاصٍ ودانى
ابن الأولى شادوا العلا . هم بعد اتقان المبانى
فاسه يحرس ذاته . بالذكر والسبع المثانى
ما افترقت فرقة الرما . فى على الاناهر فى التدانى

وكتبت الى الشيخ محمد ابن الشيخ على الامام سنة ١٠٨٥
بابيات من نظمه يشتمل على تقاريظ اشياخنا فكتب اليه

اعرت بلى قد كتبت من الشعر تواريخ اشياخ كرام اولى قدر
وذكرتنى عصرا مضى لك بسادة . وصرت فى الكرن كالشمس والبدر
اولئك اشياخى فى لحظاتهم . نجوم تدرك السارى فى البر والبحر
فدرس التغير وقت محدث . ومن وصف كالعود يعلى النجر
اسولاى يا فرد الزمان تمهلا . وباواحرا فى المقام للنظم والنثر
اهلى وما من شيخى انت زين الخلق . وانت امام الناس والقطر والعصر
تهن بابناء كرام مهتما . بعزمى الرحمن بالفوز والنصر
مدى الدهر ما فاح العبير برونة . سميرا وما غنى على غصونه القمرى

وقال

وصاحب فى النتن يحكى الانفحه . باقبح من زيد فى يوم قد صبحه
حديثه فاقته فى نتنه . وكل ما كول مراه قلفحه

وقال

يا طالب العلم اجتهد فى جمعه مع جهلك المال النفيس المقتطع

واحرص على ما ترتجيه منهما ، فالجمع والسيول تعقبها

وكتبت الى الامير عبد الله ابن الامير يحيى باشا نزيل طيبة
جوابا عن قصيدة بعث بها وذلك سنة ١٠٨٥

نسيم سرى من طيبة طيب النشر فاذكى على دارين طيبة العطر
واشرح قمر الشام منذ هلوله ، وفاح الى ان جاء حتى على النسر
من السيد المولى الذى عم فضله ، فحدث بنعماه وعد من البحر
فاسعد فى النظم اصبح واحيا ، واسعى فتزيد الوقت ان جاء بالنثر
اتانى كتاب منك ما زال مصدرا باعلى ثمار اوما ناضر زهر
وما هو الا الدر نظما لانه لالئ فى افق تعالى على البدر
اسولاى عبد الله عصرة ، ورب الورى الفضل بل غرة الدهر
اتدنيها لم يا ، غرائب خلة ، فما العذر يا مولاى مادية الغدر
واشغلنى حتى عن الامير الذى ، اقر امتناسى مثلثيه وفى النجر
بحار تضيق الباع عن لج قعره ، ويقصر اذ اماس سموا على السبر
وذكرت عصرا لى مضى باحتى بروضنا الغيما يسر ساطى النهر
ليال وايام قطعنا بها المنى ، نشوق فيها العيش مع فتية غر
فما العيش الا فى الشباب واهله ، سكارى به لا بالحميا ولا الخمر
فيا طيب اوقات تنقلت لنا به ، وما راحنا فيه سوى راحة الشعر
ودرت جمالتا فى غرر حسنه ، من الترك عن الرد فى خطف البصر
فاورد حور عند اهيف خصره ، وما جندس الليل البهيم مع الشعر
فتاة سمح وشعره رضابه ، والحاظه العسلى ثلاث من السحر
مضى وانقضى ذا الدهر زمان وصاله ، ودولى نحيز طيب العلى والنشر

النقط

النسر كوكبان الواقع والطائر

غدا نعم للنا

العنبر المعلم الجيم بالكسر الليل الاسود

مولای عبد الله طال کلامنا ، فستر لما ابدیت یا واحد العصر
وارجو ان لا تنسی عبدا حقیرا ، بحضرة خیر الخلق من شهر بالنصر
علیه صلاة الله ثم سلامه ، مدی الدهر ما غنی علی عوده الطیر
وانت الی فرهاد افندی شیخ مولوتیة مکة المشرفة فی صدر شباب
ایاکوا نجبا بالروم کان ظهوره ، واشرق فی ارض الحجاز بدار
واعنیه فرهاد الذی عم فضله ، فاسأله فی ایدیم وجوده ، مدی الدهر ما فجرا فانوار
واکتب الی علامة عصره ، وامام مصره ، السید محمد افندی ابن
همره نقیب السادة الاشراف والمجمع علی فضائله بلا خلاف قوله
یا بحیرا فی التودد والمزید ، وبحیرا ذکر الاولی اعربوا عن ، فضلهم بالمستحدثات المدید
قد دعانی حسن التوسل لاستمد ، ثمات الافکار منک فرید
ای فعل قد فننوا فی تضاریف الوجوه الثلاث منه جدود
تارة بالبنا واخری باحدی ، حرکات الاعراب ادنو ابعید
واستخفوه تاره فیحرف ، اعربوه ولم یراموا جدود
فابنه ودم علیه سرور ، بعقود الثنا تقلد جید
فکتبت الجواب ، افاض الله علینا ثیاب الثواب
یا اماما للعصر انسی وحید ، وهماما فی العلم اضحی فرید
والذی جاز فی المعالی مقاما ، قلد الدهر من حلاه غیده
قد نظمت الکلام عقدا فریدا ، لم تجد مثل ذاک فرید
اخرکم سیدی ترافع عنا ، ونسامحهم ان تقبل جیده

لو

لو راه مولای لیتلیه ، کان حلی من حسنه اقلیده
وهو فحل شعارع ذو افتعال ، فابن سهل قد قال ید فی بعیده
هو فی الرفع ثم فی النصب یبنی ، وابن عثمان قوله لن یریده
قائلا سرب وفی الجزم بالحذف ، یحرف توافقا تضیده
ممتطت فردا ممتطیا بیاک الغر بالحمر شاهدا تجدیده
جامعا للکمال تحظیه عزا ، حاویا طارفا له وتلیده
وبقیت نائلا المسائل التی تنتزع فیها الدموع فی الخدود
وسعدة ما نفحات من رجوع ، صبح یمحو کلها تترفه رتبه
زیادة هوض هرته قرابته ، زوجیة وهلالک هو خرج بعبه
واخرجنا لیلة فی اواخر صفر سنة ١٠٨٦ بقصد لبعض الاصحاب بالشیخ
یحیی العلقمی الامام والخطیب بالمدینة المنورة واخبرنا ان مولده بالمدینة
سنة ١٠٥٥ شافعی المذهب دمث الاخلاق لطیف الذات حسن الصفات
فقلت فی وصف البلد

لله لیلة انس قد ظفرت بها ، بواحد العصر یحیی من علا رتبا
العلقمی الذی سارت فضائله ، سیر البدور وللعلیا قد وثبا
فی دار خدن الذی اعنی محمدنا ، حاز الکمال ونال الفضل والادبا
فاسأل اسان یبقیها ابدا ، وان یجیب لما ادموا نهبا

ملی المسیر للنیرب ایام التفاح فکتبت لبعض الاصحاب

الذین کنت اشتم فیهم رائحة الشباب
یعرف الی روضی تتناوح طیبه ، اضحی النسیم بجوه نفاحا
فبملی الهموم وتجتنی من غضه ، بدل الهموم علی الذی تفاحا

ابن سهل هو ابو اسحاق ابن الیسع بن سهل ابن السراج

یحیی بن عثمان بن محمد بن عثمان بن قتیبة

ومن شعره في فرهاد افندي ، في صفة

الى سيد حاز الكمالات اجمعا ، فاوعش ابصارا وحير مسمعا
وياواحدا في عصره لا نظيره ، على الشمس والبدر المنير ترفعا
اذا خط فوق الطرس بالقلم استطرا ، يكون الذي انشا فريدة انشا
وراعيد فرهاد الذي ساد فضله ، ببر وبحر ثم زاد فاوسعا
ثنيت الخناصر ديه وهو كم ، وجودكم بالارد الصحب اجمعا

عبد الرؤف هو الذي علو مابه ، من فيض احقر شافع وشفيع
الشمس لو علمت بعدر علوه ، لهبطت اليه من المحل الارفع

ومن شعره في

مُنيتُ روية من اهبت ليبتلي ، طرفي المهذب في ورود خدوده
فاذا به كالبدر اقبل مغضبا ، يختال بين برده ورعوده
وقلت لامر اقتضاه ، الحال من شرب التنتن الحال
حاجبيه يا شرب التنتنا ، يا جميع الانام قد فتنا
انما يكمن سترة لنا حسنا ، فاريه شاكلم لرفتنا

ومن شعره في

وجد عند من لا يسألون له فهم ، وقد جاء في الاثار ترك لسعة
تشيد وتعفيق وقاري تبارك ، تعين زياط الطالبين الدلالة

ومن شعره في

مل الكنز في الفقه الشروح الكثيرة ، بجار تشيد الطالبين الدلالة
ومل بحر هذا البحر من سواقيا ، وجزر والبحر استقل السواقيا

ولما سمعت ما انشده البيانيون بحاجب السفاء يا عارضا متلفعا ببرده يختال بين برده ورعوده
ضيعت روية من اهبت ليبتلي طرفي المهذب في ورود خدوده
فاذا به كالبدر اقبل مغضبا يختال بين برده ورعوده

الى محمد افندي ابن خليل افندي مصنيا له في خصام اطاده

يا ايها السيد المعظم والسليل المفخم والنجل المعتبر
يا ذا المعالي والسيوف تعوزه ، يا سيد الطلق وقل على كبواته
وسما بهيم باذل يسر على كبواته
صنفيت فاطمرتني من الخليل الشاكي فالسعد اضحى منشدا تاريخي

سيدي سيدي تمالك اهلي ، من تلاق من بعد بعد فراقه
ما عتاق فداء جدد دفء ، كالالا لك بعد من الاماق
وقلت في تفاحة بيضاء عليها مسحات حمر
تفاحة جمعت محاسن جمة ، لا تنتهي فيكل فهم المغرب
فكان احمرها على بيضائها ، لون السما قبيل وقت المغرب

ولقد علق كتاب الشيخ ادهم المسبحي [illegible]
كتاب هوى علما ورسما وحكمة ، تعاصاه في فائق المحاسن منفردا
تملكه بحر الخلائق احمد ، امام همام حاز فخرا وسودد
حسيب نسيب سيد وابن سيد ، حوى كمالات لها قد تفردا
تراه ظهيرا نابيا لخطابنا ، وليلا تراه قائما متعبدا
كنزم حليم نافع مواضع ، سعى لمعالي المجد حتى توحدا
سالت الملوك بديم وجوده ، لنفع عباد الله دوما مخلدا
ولما اوفى الشيخ سعد الدين المدعو الكبرى المنيع على شيء
من شعره كتبت اليه اقول

اسعد الدين شعرك الرقمي حسبانه المآلي الزلال
سحرته بقول الناس طرا فقلت انه السحر الحلال
فكتب الي وقد
اشبع الوقت شعرك الرقمي هذا مارق من مآلي الزلال
الذي قال به صريحا هو السحر الحلال وقد حلالي

وكتبت الى عبد الله جلبي ابن الامير يحيى بيك القاطن بالمدينة المشرفة صدر مكتوب سنة ١٠٨٩

سقيا لك طيبة من جنة قطوفها بانعة دانيه
طوبى لمن حل بساحاتها في عيشة طيبة صافيه
الحور والولدان في روضة تخدم راجي الرتبة العاليه
يصبح في يثرب له امنا وما لكا للموت والعافيه
يشتم عرف الطيب في ارضها مضمخا بالمسك والغالية
يتوسد الدهر قبر انورها فذاك روض كل به حالية
حل به احمد خير الورى فقد غدت بيثرب حالية
يا صاح واوين يا وصافه فانها الكافية الشافيه
صلى عليه الله رب الورى ما له والصحب والحاشيه
هذا وقد وافاك كتاب كلي غمامة ليس لها ثانيه
يفوح من اوصاف فرقدها اخلاقه مشكورة راضيه
ابن امير حل في طيبة فاصبحت في طيبه ساميه
مولاي عبد الله شرفتني بنشره لي الحال مع القافيه
ابديته نظما وكنته نظمت فيه الانجم السارية
اهديت عقدا ما لياقوتا فريق المكان في بثنايه
ملاته في طيب انفاسكم فصار المسكون والبادية
من بعد ذا اهدي سلاما لكم يثيم اعتابكم العاليه
سلام حب مت وتحاله على زمان الهجر بالنافيه
حيث به ترتاح في راحه فلم بهذا غاية امانيه
يسعى بقدقة عشاقه تطلب في ظله العافيه
يقعد ان حمد قيامه اوراقه الوافرة الوافيه
من لي بدهر كنت في حشمة فعادها عودة ثانيه
ما العيش الا في شبابه الغر واعصر ماضيه خاليه
من بعد تسعين فذاك عمر سير بدرب الاعظم الثانية
وعش قياما طيبا بنعمة واسعة صافيه
على ممر الروضة النادية

وقفت في الحرم الشريف جامع الدرويشيه سكن الشيخ احمد الصفدي يومئذ امام الجامع المزبور

وقالوا ابن درويش ما شا المخبرة بجامعه المعمور في ارض جلق
فقلت لهم ذاك البنا باحمد مدرس لها حسن والا فطلق

الامام في الحجرة شرقي جامع ديادة وملكت بابن العراق ويثرب مع الجار لسلم ومعاهد سنة في المتن

واهدى رجل اسمه بكري لجعفر اصحاب ديوان ابن الفارض فاراد رده اليه وكتب من نظم الحال فقلت

اهلا ببكري قد قبلنا هديه منظمة العديم لهكم
وذا لنا ديوان الفتى ابن فارض واكرم ضاف ذا ان غاية قصدكم
ولكن رددنا لا تكونوا بخلا لاوصاف الحسن وزينة كتبكم
ومن سالما يا سعد يا خير صاحب صديق صدوق كمل اسم نعتكم
ودمتم دوام الدهر يا فرد دهرنا ودام على الاحباب مدار ملكم

وصلت سنة ١٠٩٠

قد اعلم الله باطنه وصار ما قاده بنيو بالاحد الحاج عبد المنعم وكتبت معه اجازة متصلة بقطب الوجود الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله تعالى ببركته

هذا لعبد فيه سلام ثم صلاة الله سبحانه على البدر الهاشمي مع صحبه والآل الوفاء حيث به
وبعد قد نظرت ذا الاجازة وشيخها الفرد ومن اعلى سلسلة زهت به صنعة الى وصيه الله وقطبه المفرد
ابن عبد القادر الجيلاني شيخ الزمان مالك الرقاني احاطه الله على صحبته وتابعيه لخير ما يرجى
سلالة رضوان اللطيف بركاته ومن به التمام فهو القوي المتين
هو العطاء والسلام السرمدي على ابن المطلع محمد والله وصحبه الكرام اولي المقام السلام

وكتبت الى عبد الله الخندكي الشهير بابن خضر الباني المطبر عند حلوانه بدمشق سنة ١٠٩٠

نهنيكم زيارة خير بيت وخير الانبيا مكي الجازي
اليه تنسبون بالتخيار فيا حقيق تشتهي من فخار
فمن في الكون مثلكم سعدا ومن لعمركم امسى نوازي
بقيتم الدهر تقفى تكمالي على رغم الحاسد باعتزاز

وفي حاشية الشنواني على شرح ابن قاسم للاجرومية ما نصه اسما الملائكة سبعة
اعجمية الاربعة منكر بفتح الراء وآخره وآخره ونكير وماروت ورضوان وقد نظمتها
وبجمعها اكثر الامة سورة بج نكير ورضوان ونكر ماروت

وما لطفت الخاء اسم رجل لصلاح كاتبه عليه

عليك بالخان السخي فانه كتاب غدا للمشتهين انيسا
وما هو الا جنة قد تزخرفت حوى كل معنى في اللسان نفيسا
واوصاف اقوام مضوا وتقدموا اماثا ما سية وريسا
مضى ذكرهم لكن تخلد ذكرهم وصار على مر الزمان سبيسا

وكتبت على كتاب لذة السمع في صفة الدمع لصلاح ايضا

نزهة الطرف في الكتاب المسمى لذة السمع وسمع الشبيبا
قد محا سلوة الكرى عن جفوني ثم امسى لها شقيقا حبيبا

ورايت في مطالعة شرح البديعيات لابن حجة ما نصه اتفق ان الشيخ نور الدين
علي بن سعيد الاندلسي الاديب المشهور الذي قال نظمه

والطرف شوقا الى ثغور مثلى قد اشهد والرحيق
منها اخذت الذي تراه يعذب من شفري الرقيق

ثم ورد الى مدينة البلاد اجتمع بالصاحب بهاء الدين زهير وتطفل على طريقته
الغرامية وسأله الارشاد الى سلوكها فقال له طالع ديوان الشعر
والمحاضرة واكثر المطالعة فيها وراجعني بعد ذلك فطالعه مدة
واكثر المطالعة للديوان الى ان حفظ غالبه ثم اجتمع بعد ذلك
فوجده اكثر في الغراميات فانشده الصاحب بهاء الدين زهير قوله
يا بان وادي الاجرع وقال اشتهي ان تكمل هذا المطلع فاطرق قليلا
ثم قال غيث الادمع فقال له داسه حسن ولكن الاقرب الى الطريق الفرق
والحق ما قلت سوق معي انتهى اقول قد بينت

ان الدليل على هذا المطلع المذكور هو ان الفرقة حقيقة في بعض
الافكار غير بعيد وهذا

يا بان وادي الاجرع لا ذقت نار اضلعي
فيك ذلك الزمن الصديد هل عائد لي ما مضى
الله سقيك يا دمعي في ظل زهر ناعمون هل
او كنت انت ناظري هو راود هو راسمي
هو ذلك الظبي الذي ازري ذكاه في الظلم
هيف التعشق مذ نعم لا اهش زوري للندى
هيف التقاسات شيمتي فيا به المتنوع
هيف الرضاب رحيقنا من قرقف وشدشع
ونسيمه ورد خدود النعمس الذي لم يزرع
وتغزلي في هجنه لا في العقيق واجرع
قد اخذ من مرضي والماء لم يشبه جمع
وسقام غيث هاطل يحكي سحاب مدمعي
ما غردت قمرية بحر فراق وتوجع
من فوق غصن الاراك عند الغروب ومطلع

قال في حاشية المتحفظ النصاري فرح الحاري والسيد فرح الدين انتهى
وقد ذكر فرح الحاري بالنصارى ملقب كما فرح كردان يلقب بالليل
انتهى محمد الاني في خمسة الادب فرح الدين الشافي الترجمان توفي اثناء القرن الخامس
الراجح التوبة في الذنب الخامس دفن البيت وقد نظمتها فعلت

ادفن لدين زوجي والقرآن تب وادفن لبيت فهذا الظل لي الجمل

قال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب الضيف الذي يجمع مع الضيوف ولم يدع
والاربعة الذين يشهم الطعام فيجيء من عليم فنظمته
فيا ربة الخدر جعلني في الناس ضيفا ولا رشاد اجعلني للناس مطعما

وكتبت الى ... [illegible] الامير محمد سنة ١٠٩٥

سلام كعرف فاح من ارض طيبة — تخيم بالبيت العتيق وبالسحر
وطاف هناك الارض طرقا وبحرنا — ليجتز عرف المسك من نفحة الزهر
وحلق في افق العلا ثم هدا — وجاوز فوق النجم والشمس والبدر
يقبل ارضا [illegible] واحد الورى — امام همام مالك النظم والنثر
هو السيد المولى الذي سار ذكره — بكل علا حتى غدا واحد العصر
وقلت دمشق [illegible] انتظام [illegible] — غداة [illegible] يسمو على [illegible]
غنيت بها [illegible] عقودها — وقلدت منها معصما مع [illegible]
فمولاك [illegible] واحد عصرنا — ومن فضله [illegible] على [illegible]
ملكت بتاج [illegible] طيبا [illegible] الذي اعجز [illegible] والعطر
وذكرني [illegible] — وهيج [illegible] القهر
[illegible] — وما كان [illegible] من رايق الشعر
[illegible] — وتيسير [illegible] بالهند والهجر
[illegible] تصبح ها بها — [illegible] القلب اهلي [illegible]
فلله ايام [illegible] مع الصفا — [illegible]
ودمت [illegible] والعلى — وابن [illegible]
ووقيت [illegible] — وابدى [illegible]

وكتبت على الدرر

جزى الله [illegible] خير ما [illegible] — به عالما في كل عصر به [illegible]
اتى [illegible] — وشاهدها قد فاقت الدرر الغرر

وكتبت على حاشية المفيد

ايا من نحو علم النحو يسعى — عليك بنظم حاشية المفيد
كتاب قد حوى درا نفيسا — به نفع المفاد مع المفيد
ذكا يصوب كتب النحو اضحى — لطالب نظمه بيت القصيد
ولو سماه جامعه باسم — لكان احق بالعقد الفريد

وقال

ايا [illegible] كنت [illegible] فكن [illegible] الذي [illegible] بالطلب

وقلت مخمسا

تعد ابناء الزمان اشاعبي — وسهم قبيح الفعل منهم اصابني
فلست بعتاب لمن قد اجانبي — ولست بعتاب لمن لا يطالبني
ولست ارى للمرء ما لم يرى لي
فلست ترى منهم [illegible] — ولا [illegible] ما كان بين الاحبة
فآه على خل [illegible] — ومن [illegible] منه [illegible]
ومن بناه حتى [illegible] عنه نائيا
[illegible] حسود لي اريد [illegible] — وقد قال [illegible]
[illegible] الاهوان [illegible] — [illegible] من اخيه [illegible]
ونحن اذا متنا اشد تغانيا

وكتبته الى [illegible] بن الامير محمد [illegible] سنة ١٠٩١ في صدر كتاب

ما هاج [illegible] — [illegible] في ظلال [illegible]
ولا بدى البرق [illegible] — [illegible]
اذا تذكرت [illegible] — [illegible]
من بعدهم [illegible] — ولا فؤادي [illegible]
فيا نسيم الصبا بلغ سلام فتى — على فراش الاسى [illegible]
وسلهم زورة [illegible] — [illegible]
فان ابوا [illegible] — [illegible]
مولاي [illegible] — [illegible]
الى [illegible] يا مولاي [illegible] — [illegible]
فخذ [illegible] — [illegible]
ودمت [illegible] — [illegible]
واسلم [illegible] — [illegible]

وكتبت في اخره

هذا [illegible] كذا مرجان
[illegible]

[illegible]

ودعاني احمد افندي [illegible] حاصه بابن آلاتي
اميلة فرصفان سنة ١٠٩٣ فكتبت له

ومن رصفانا فيه احمد عصره اعني به البر والمجد
وكم قاسى الهجير فكنت جدا وباع الاجلالة منه سعدا

وكتبت الى السيد محمد العطار مصنفا

ايا ابن محمد الذي شاع فضله واضحى بما فيه يطنب ويسهب
فلا عجب ان كان ذلك فيكم فكم بالذي فيه يشاد ويكتب

وكتبت الى السيد عبد الجليل بن السيد ابراهيم الموالف الحنبلي مصنفا له

في العيد وعافيه والد، هنى مدض احبابه وبرؤيته ضحى سرى ١٠٩٤

اهلا بمن يا عبد الجليل وشرفا سيد كرام فخرن كل المفاخر
تهنى بعيد فيه، صلت وسالم ذخيرة علم، خير الذخائر
فلازلتما في الفخر هو كل سابق ولازلتما لكسر اعظم قاهر
فانتم من القوم الذين تقدموا لنشر علوم الدين اكبر ناشر
وقلدكم تنسى ان نفع قاصد وقد كم مخلوقة للمناسر
بفسيتم وابشر به في الدهر تسلم وارطافكم في نصرة الدين عاطر

وكتب لاحسن ما سمعت واحفظ الاحسن كتبته واذا تحدث صاحبها حدث بالحسن

وكتبت على كتاب الجهد لابن التيمي الزجالي

يا طالب النحو بيسعى من تجرده لكن بيوفي ما ينجي من النار
طالع كتاب ابن اسحق تخلص امن الكتاب الذي سماه بالجهد
فائه داهو للنحو اقعده وحسن كلامك نسي لحن وهو فلان

واحد بن مرضى في ذي الحجة ١٠٩٥ فوصفني ان اسلم الاذن فكتبت
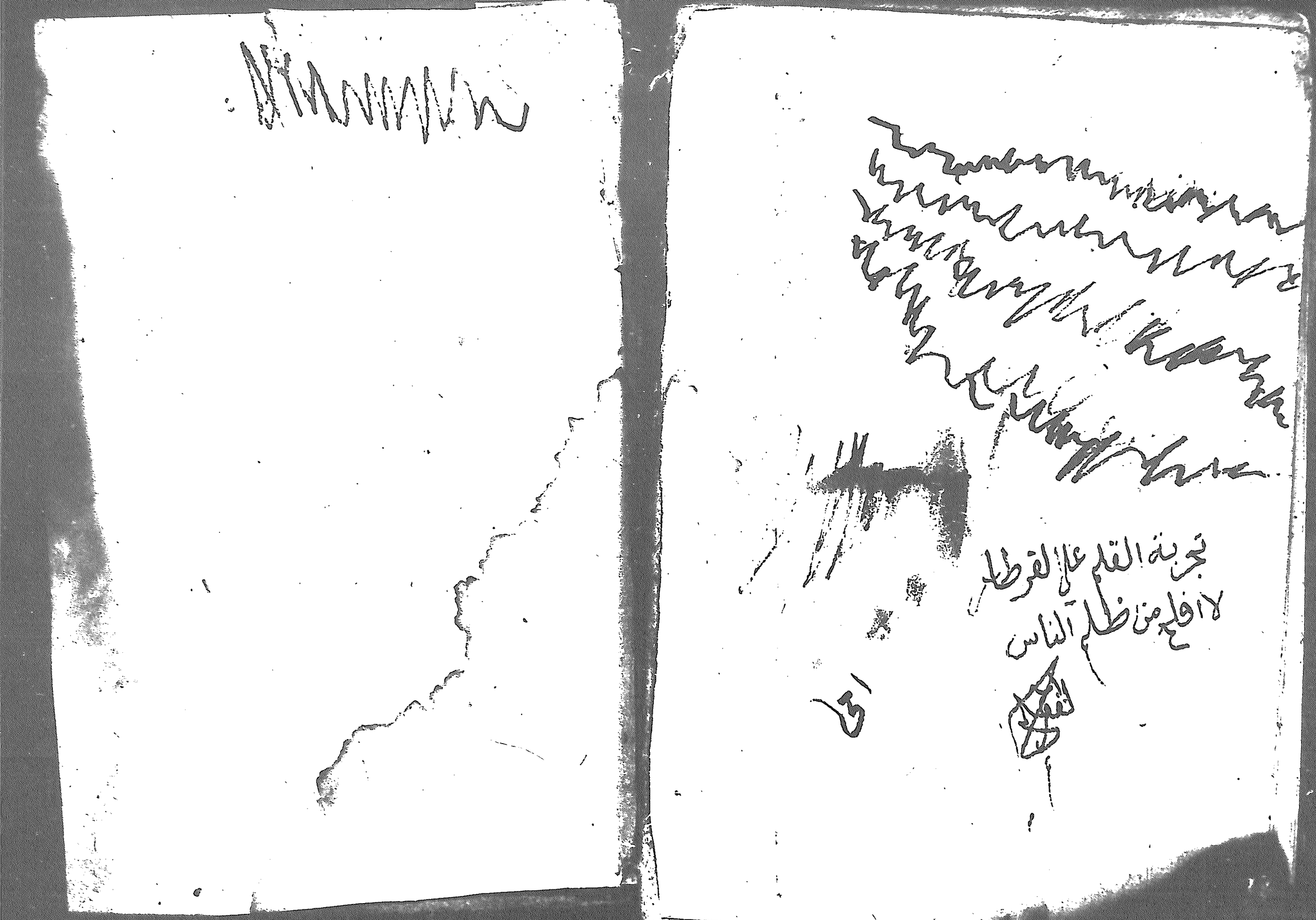
اي الحبيب اللبيب الذي رواه اشفى من دوا الطبيب فضراعة الطول
يا سيدا للورى منى عبدا انظر اليه بالعين بالرضا دوما
جد سيدي لطفا على عبدكم بقطعة للسقم من ذا الورى
فؤاد واحشاه وفقه الله متال للسداد